دليلك لصناعة





دليلك لصناعة

الطفل الذكي

خلـــــود سمير

دار الخلود
للنشر والتوزيع



اســـم الـكـتـــاب: دليلك لصناعة الطفل الذكي

اسـم الـمـؤلـف: خلود سمير

الـنـــاشـــر: دار الخلود للنشر والتوزيع

رقـم الإيـداع: 2013 / 20111

الترقيم الدولى: 1 - 62 - 5313 - 977 - 978

الإشراف العام: وائــل سميـــر

دار الخلود

للنشر والتوزيع

٤٢ سوق الكتاب الجديد بالعتبة - القاهرة

محمول: ٠١٢٨١٦٠٧١٨٥

فاكس: ٢٥١٠٢٩٥٤

E-Mail: DAR_AlKHOLOUD@YAHOO.COM

المقدمة

اهتمام الأمهات بالأطفال يساعد على رفع درجة ذكائهم وزيادة مهارة القراءة والذاكرة لديهم هذا ما أكدته دراسة طبية حديثة.

ووجد العلماء في الدراسة التي نشرتها مجلة "الطبيعة" أنه حتى الأطفال الذين يولدون لأمهات متهاونات في إعطاء الحنان قد يطوّرون القدرات الدماغية إذا تم إرضاعهم من أمهات مهتمات وحنونات مشيرين إلى أن إحساس الطفل بأمه يزيد حجم منطقة "الهايبوكامباس" في دماغه تلك المنطقة المسئولة عن الذاكرة والتعلم الحيِّزي.

ولاحظ العلماء أن أداء الأطفال الذين أظهرت أمهاتهم عناية خاصة بهم بإرضاعهم وتدليلهم ولعقهم كان أفضل في فحوصات الذاكرة والذكاء والتعلم مقارنة مع أداء الصغار الذين أبدت أمهاتهم بهم اهتمامًا أقل.

وأوضح الدكتور مايكل ميني من -جامعة ماكجيل في مونتريال بكندا الذي أجرى أبحاثه على الفئران أن إرضاع الأطفال يحقق نفس الأثر في رفع ذكاء الأطفال مؤكدًا أن هذه الاكتشافات تنطبق على البشر أيضًا.

الطفل منذ سن الثانية، يستطيع إعادة الكلام، وعلى ذلك فإنه يكون مؤهلاً لتلقي مزيدًا من الأمور التربوية التي تنمى سلوكه، وفي هذه السن ينبغي على الأم أن تعلمه كيف يتعاون مع غيره، وألا يستأثر لنفسه بالأشياء دون غيره، وذلك حتى لا يتعود على حب النفس والطمع.

و على الأم أن تدرك تمامًا أنها قدوة ومثال لأبنائها، فيجب عليها ألا تشتمهم أو تتفوه أمامهم بألفاظ قبيحة، ثم تلومهم وتعاقبهم إذا نطقوها وتلفظوا بها، فذاك مدعاة لتشتت فكرهم وتخبط مبادئهم ومثلهم العليا.

ومما سبق يتضح لنا الأهمية المحورية لدور الأم في تكوين الخلفية الذهنية لطفلها. وانطلاقاً من هذا الوعي بهذا الدور الكبير للأم في تكويناته الذهنية كان هذا الكتاب والذي

يخاطب بالأساس الأم والتي تكون بطبيعة الحال ملاصقة للطفل منذ اليوم الأول في حياته وإلى فترة طويلة جداً وهي سنوات حياته الأولى والتي قد تصل إلى ١٣-١٤ عاماً وهي فترة الطفولة.

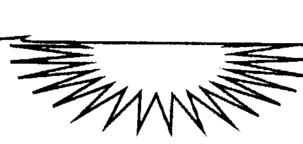
وهي الفترة أيضاً التي يتم فيها تشكيل معظم قيم ومفاهيم الطفل والتي ستظل معه إلى تنمو وتتطور حتى النهاية.

ومن أهم عناصر دور الأم في هذه المرحلة تأسيس وتطوير وتنمية ذكاء طفلها ولذلك قدمنا في هذا الكتاب مجموعة كبيرة من النشاطات والألعاب والمهارات وكل هذه العناصر موظفة تماماً كي تسهم في بناء ذكاء الطفل وتنمية مهاراته الذهنية واليدوية وكذلك حواسه ورفع درجة إدراكه للأشياء من حوله. ونتمنى أن تستفيد كل أم مقبلة على قراءة هذا الكتاب منه أقصى استفادة.

والله ولي التوفيق

الناشـــر





أنشطة لتنمية ذكاء طفلك

إذا أردت لطفلك نمواً في قدراته وذكائه فهناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعده على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي:

أ) اللعب

الألعاب تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا.. فمثلاً ألعاب تنمية الخيال، وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغتة وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم.

- يعتبر اللعب التخيّلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل، ولما تعوده على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب..ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا.

ب) كتب الخيال العلمي والقصص

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً مهماً للذكاء وتنميته، والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل، وبالتالي يساعده على تنمية الذكاء والابتكار، ويؤدي إلى تطوير القدرة العقلية للطفل.

- الكتاب العلمي لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي وأن يجري بنفسه التجارب العلمية

البسيطة، كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل، إذا قدم بشكل جيد، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل، وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمل للأشياء، فهو ينمي الذاكرة، وهي قدرة من القدرات العقلية.

- الخيال

مهم جداً للطفل وهو خيال لازم له، ومن خصائص الطفولة التخيّل والخيال الجامح، ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل، وتداعب مشاعره المرهفة الرقيقة، وتتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات والمستقبل، فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلهما حتى لا تنعكس على ذكائه كما أن هناك أيضا قصصاً أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألغاز والمغامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة فهي تثير شغف الأطفال، وتجذبهم وتجعل عقولهم تعمل وتفكر وتعلمهم الأخلاقيات والقيم ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملؤهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم ويجب اختيار الكتب الدينية ولمَ لا ! فإن الإسلام يدعونا إلى التفكير والمنطق، وبالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا.

ج) الرسم والزخرفة

الرسم والزخرفة يساعدان على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال، وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة

- ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي، ولا سيما في الخيال عند



الأطفال، بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه.

- ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر، إنه يرسم لنفسه، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة وإنما تنصرف رغبته إلى تمثلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه.

د) مسرحيات الطفل

- إن لمسرح الطفل، ولمسرحيات الأطفال دوراً مهماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال، وهذا الدور ينبع من أن (استماع الطفل إلى الحكايات ورواياتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية، من شأنها جميعاً أن تنمي قدراته على التفكير، وذلك أن ظهور ونمو هذه الأداة المخصصة للاتصال- أي اللغة - من شأنه إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير ومتنوع، وتتنوع هذه الأنماط وتتطور أكثر سرعة وأكثر دقة).

- ومن هذا فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل.فهو يساعد الأطفال على أن يبرز لديهم اللعب التخيلي، بالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشتركون فيه، بقدر من التفوق ويتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة.

- وتسهم مسرحية الطفل إسهاما ملموسا وكبيرا في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته ولذلك فالمسرح التعلمي والمدرسي مهم جدا لتنمية ذكاء الطفل

هـ) الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ذكاء الطفل

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءا مهما من منهج المدرسة الحديثة، فالأنشطة المدرسية - أياً كانت تسميتها - تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التعليم، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على

الإنجاز الأكاديمي، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم.

فالنشاط إذن يسهم في الذكاء المرتفع، وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع (الأنشطة غير الصيفية) الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ، وكذلك لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة المتوازنة، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين.

و) التربية البدنية

الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل، وهي وإن كانت أحد الأنشطة المدرسية، إلا أنها مهمة جداً لحياة الطفل، ولا تقتصر على المدرسة فقط، بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنياوهي بادئ ذي بدء تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم وبالتالي تنشّط الذكاء، ولذا كانت الحكمة العربية والإنجليزية أيضاً، التي تقول (العقل السليم في الجسم السليم)دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة ودليلاً على العلاقة الوطيدة بين العقل والجسد، ويبرز دور التربية في إعداد العقل والجسد معاً..

- فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والبدني، وتكسب القوام الجيد، وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة، وتجعله قادراً على العمل والإنتاج، والدفاع عن الوطن، وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتزن.

- ومن الناحية العلمية

فإن ممارسة النشاط البدني تساعد الطلاب على التوافق السليم والمثابرة وتحمل المسئولية والشجاعة والإقدام والتعاون، وهذه صفات مهمة تساعد الطالب على النجاح في حياته الدراسية وحياته العملية، ويذكر د. حامد زهران في إحدى دراساته عن علاقة الرياضة بالذكاء والإبداع والابتكار(أن الابتكار يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل التحصيل



والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والشخصية وخصوصاً النشاط البدني بالإضافة إلى جميع المناشط الإنسانية، ويذكر دليفورد أن الابتكار غير مقصور على الفنون أو العلوم، ولكنه موجود في جميع أنواع النشاط الإنساني والبدني).

- فالمناسبات الرياضية تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية ومنها عمليات التفكير، فالتفوق في الرياضات (مثل الجمباز والغطس على سبيل المثال) يتطلب قدرات ابتكارية، ويسهم في تنمية التفكير العلمي والابتكاري والذكاء لدى الأطفال والشباب.

- فمطلوب الاهتمام بالتربية البدنية السليمة والنشاط الرياضي من أجل صحة أطفالنا وصحة عقولهم وتفكيرهم وذكائهم.

ز) القراءة والكتب والمكتبات

والقراءة مهمة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا، ولم لا ؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ)، قال الله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله، والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة

- القراءة هي عملية تعويد الأطفال: كيف يقرأون ؟ وماذا يقرأون ؟

ولابد أن نبدأ العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل، فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل، وهي ناتجة للقراءة من البحث والتثقيف، فحب القراءة يفعل مع الطفل أشياء كثيرة، فإنه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع، وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها، ويقلل مشاعر الوحدة والملل، ويخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارها، وفي النهاية تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال

*** الهدف من القراءة**

أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم،

ومن أجل منفعتهم، مما يساعدهم في المستقبل على الدخول في العالم كمخترعين ومبدعين، لا كمحاكين أو مقلدين.

- والقراءة مهمة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيحب الأدب واللعب، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية باستمرار، وهي تكسب الأطفال كذلك حب اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب بل هي أسلوب للتفكير.

ح) الهوايات والأنشطة الترويحية

هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل، ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب المهمة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية، ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى، ولكنه أيضاً، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة.

***ويرى الكثير من رجال التربية:**

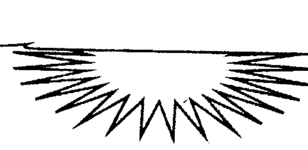
ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تسهم في اكتساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية، وفي نفس الوقت، يساعد على نمو شخصيته، وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية.ومن هنا تبرز أهميتها في البناء العقلي لدى الطفل والإنسان عموماً.

- تتنوع الهوايات ما بين كتابة شعر أو قصة أو عمل فني أو أدبي أو علمي، وممارسة الهوايات تؤدي إلى إظهار المواهب، فالهوايات تسهم في إنماء ملكات الطفل، ولابد وأن تؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته الإبداعية والفكرية والفنية.

- والهوايات إما فردية، خاصة مثل الكتابة والرسم وإما جماعية مثل الصناعات الصغيرة والألعاب الجماعية والهوايات المسرحية والفنية المختلفة.

فالهوايات أنشطة ترويحية:

ولكنها تتخذ الجانب الفكري والإبداعي، وحتى إذا كانت جماعية، فهي جماعة من الأطفال تفكر معاً وتلعب معاً، فتؤدي العمل الجماعي وهو بذاته وسيلة لنقل الخبرات



وتنمية التفكير والذكاء ولذلك تلعب الهوايات بمختلف مجالاتها وأنواعها دوراً مهماً في تنمية ذكاء الأطفال، وتشجعهم على التفكير المنظم والعمل المنتج، والابتكار والإبداع وإظهار المواهب المدفونة داخل نفوس الأطفال.

ط) حفظ القرآن الكريم

ونأتي إلى مسك الختام، حفظ القرآن الكريم، فالقرآن الكريم من أهم المناشط لتنمية الذكاء لدى الأطفال، ولم لا ؟ والقرآن الكريم يدعونا إلى التأمل والتفكير، بدءاً من خلق السماوات والأرض، وهي قمة التفكير والتأمل، وحتى خلق الإنسان، وخلق ما حولنا من أشياء ليزداد إيماننا ويمتزج العلم بالعمل.

وحفظ القرآن الكريم، وإدراك معانيه، ومعرفتها معرفة كاملة، يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الذكاء، بل نجد كبار وأذكياء العرب وعلماءهم وأدباءهم يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر، لأن القاعدة المهمة التي توسع الفكر والإدراك، فحفظ القرآن الكريم يؤدي إلى تنمية الذكاء وبدرجات مرتفعة.

وعن دعوة القرآن الكريم للتفكير والتدبر واستخدام العقل والفكر لمعرفة الله حق المعرفة، بمعرفة قدرته العظيمة، ومعرفة الكون الذي نعيش فيه حق المعرفة، ونستعرض فيما يلي بعضاً من هذه الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم والتفكر في مخلوقات الله وفي الكون الفسيح.

- قول الحق (أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا). (سبأ الآية ٤٦) وهي دعوة للتفكير في الوحدة وفي الجماعة أيضاً
- وقوله عز وجل(كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون). (البقرة الآية ٢١٩) وهي دعوة للتفكير في كل آيات وخلق الله عز وجل.
- وفي هذا السياق يقول الحق جل وعلا (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون). (البقرة الآية ٢٦٦)
- وقوله عز وجل (كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون). (يونس الآية ٢٤).
- وأيضا (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الرعد الآية ٣).

- وقوله سبحانه وتعالى(إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) (النحل ١١).

ويفرق الله بين المتفكرين والمستخدمين عقولهم، وبين غيرهم ممن لا يستخدمون تلك النعم.

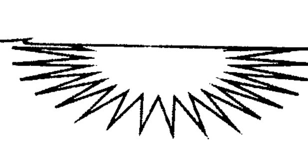
- ويقول الحق سبحانه وتعالى(أولم يتفكروا في أنفسهم) (الروم ٨).

وهي دعوة مفتوحة للتفكير في النفس والمستقبل.

- وهناك دعوة أخرى للتفكير في خلق السموات والأرض، وفي كل حال عليه الإنسان، فيقول المولى عز وجل (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض). (آل عمران ١٩١)

- بل هناك دعوة لنتفكر في قصص الله وهو القصص الحق، لتشويق المسلم صغيراً وكبيراً، يقول الحق (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون). (الأعراف ١٧٦).





كيف تجعلين من طفلك عبقريا

قد لا تعلمين أن اللعب مع الأطفال له أصول، فالخبراء يؤكدون أن هناك لعب ترفيهياً يشعرهم بحنانك وأن هناك لعباً تعليمياً لا يشترط ألعاباً غالية الثمن. إنما يشترط اهتمامك وتفرغك.

هذا ما تؤكده جاكي سيلبرج في كتابها "اللعب مع الصغار"، مشيرة إلى أن مواد الألعاب التعليمية حولنا داخل منازلنا وخارجها وهي ألعاب يلعبها الوالدان مع طفلهما في هذه السن فتقوي الرابطة بين الصغير ووالديه.

وتفيد "جاكي"، حسب صحيفة "الجمهورية" أن محاولة الصغير اكتشاف ما حوله أو اكتشاف نفسه أروع الألعاب بالنسبة له، موضحة أن هناك الكثير من الألعاب المبتكرة للأطفال بين عاميهم الأول والثاني وهي ألعاب مصنعة بحيث تتوافق مع مراحل نموهم المختلفة وتعمل علي تنمية ذكائهم وقدراتهم الحركية واللفظية والحسية وتستعرض أهمها، قائلة:

* عليكِ تدريب طفلك علي مهارات حل المشكلات، بأن تضعيه علي كرسيه المرتفع ثم أدخلي قطعة من الكورن فلكس أو الخبز الجاف في فوهة زجاجة ذات فتحة صغيرة واتركيها له ليحاول إخراجها حتى يتوصل بنفسه إلي أن عليه قلب الزجاجة لتخرج وعندما يجد الحل سيبدأ طفلك في إدخالها وإخراجها مرات ومرات.

* الأكل بالملعقة من المهارات الاجتماعية المهمة للصغار ويمكنك تعليمها لهم باللعب بأن تعطيه في بادئ الأمر بعض الملاعق ليلعب لها فستجدينه يضبط بها ويسقطها علي الأرض وقد يضعها في فمه، وحينما تشعرين باستجابته لهذه اللعبة ضعي قطعة صغيرة من الموز علي ملعقة وضعيها في فمه ثم استمري في هذه اللعبة بأنواع مختلفة من الأطعمة وستجدينه سرعان ما يتعلم أن يضع الملعقة في طبق بلا أطعمة ويطعم بها نفسه.

* ألعاب المشي، تمكن ممارستها مع طفلك بأساليب عديدة بمجرد إتقانه المشي بمفرده وهي كلها تساعد علي مرونة وتنسيق عضلاته منها.

* ساعديه أن يمشي باتجاهات مختلفة إلي الجنب وإلي الخلف ثم إلي الإمام، أو يضع ساقيه كالحصان أو امشي أمامه علي أصابع قدميك مما يدفعه إلي تقليدك والسير مثلك.

* مدي ذراعيك إلي الإمام أثناء المشي أو إمش بسرعة ثم ببطء وشجعيه علي أن يقلدك.

*أهم من تدريب طفلك المستمر على هذه المهارت هو أن تحتضنيه وتظهري له الحب له عند نجاحه في أداء أي هذه الألعاب.

رحلة اكتشاف

عزيزتي الأم، هل تعلمين أن جميع الحركات التي يقوم بها رضيعك في عامه الأول تكون ألعاباً استكشافية تثيره وتمتعه ؟ فقد تبدو محاولة رضيعك لوضع إصبع قدمه في فمه محاولة بلهاء بالنسبة لكِ إلا أنها تكون بمثابة تمرين علي التنسيق بين اليد والعين ورغم أنه قد لا ينجح عدة مرات فإنه يحاول تعديل الخطأ الذي يقع فيه لكي يكمل ليثبت قوة إرادته، فينجح في تلك المهمة الشائقة.

يؤكد "علاء رجب" الباحث في علم النفس، أنه عندما يتعلم الأبوان أي نوع من اللعب فإن الألعاب تبني قدرات طفلهما ويمكنهما عندئذ أن يخلقا في البيت بيئة محفزة لقدرات طفلهما التعليمية والألعاب الفردية هي الألعاب التي يقوم بها الطفل عندما يكون بمفرده لاكتشاف العالم من حوله مثل مص الأصابع أو اكتشاف أجزاء جسمه بشكل عام ويجب علي الأم إعطاء طفلها وقتاً خاصاً به دون تدخل منها حيث يعتمد فيه الطفل علي عقله لكي يفهم الأشياء وهو ما ينمي بشكل كبير حواس الطفل ومنظوره للأشياء وفائدتها.

ويضيف الباحث وعلي الجانب الآخر هناك بعض الألعاب التي يمكن للكبار لعبها مع الطفل لتنمية مهاراته الاجتماعية والتفاعلية كتبادل الأدوار وهو عنصر أساسي للتفاعل بين الناس عندما تتكرر بعض الألعاب وهي مهمة لتنمية بعض مهارته مثل السمع والإدراك وأن لعب الطفل مع الأبوين وهما قريبان منه ويمدحانه أمر يساعد في إشعار الطفل بأنه محبوب وقد ثبت أن هذا الشعور يزيد من إحساس الطفل بالمبادرة والتفاعل مع الآخرين.

وينصح الباحث بالإرشادات التالية عند شراء لعب الطفل حتى يستفيد طفلك أكبر فائدة ممكنة ":-



اللعب من يوم إلي ٦ شهور

الأطفال يستطيعون تمييز ألوان معينة مثل اللون الأحمر وهو عادة أول لون يستطيع الطفل رؤيته وبالقطع يستطيعون تفسير الأصوات بشكل سليم فمن المفيد وضع لعبة صوتية زاهية الألوان فوق فراش الطفل منذ اليوم الأول فكلما كان محيط الطفل غنياً منذ أيامه الأولي كلما زادت فرصة نموه العقلي وبحلول الشهر الثالث يستطيع الطفل تمييز لعبته المفضلة وسيحاول الوصول إليها أو الإمساك بها ومن المهم أن تكون تلك الألعاب بألوان مختلفة وملمس مختلف وأشكال مختلفة لتنمية حاسة الطفل في التمييز بين الأشياء المختلفة عن طريق البصر.

اللعب من "٧" إلي ١٢ شهراً

يتعرف الطفل علي بعض الأشياء والأشخاص المألوفين لديه وأكثر اللعب فائدة لديه اللعب التي تجر أو ترص أو تسير إلي الخلف والأمام أو من النوع الذي يساعد علي التوفيق بين الألوان والأشكال كذلك الكتب المصنوعة من القماش أو البلاستيك والتي تتميز بالصور الكبيرة البسيطة.

هذا في السنة الأولى من عمر طفلك أما إبتداءًا من السنة الثانية، فتؤكد الدكتورة " ليلي كرم الدين " أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أن القصص القصيرة واللوح والطباشير وتركيب المكعبات وأقلام التلوين غير السامة وصندوق الرمل والزحليقة والدراجات ثلاثية العجلات كلها تناسب الطفل في المرحلة العمرية من ٢ إلي٥ سنوات.

أما اللعب التي تنمي الذكاء والإبداع مثل أدوات الطبيب والممرضة والدراجات والقطار الكهربي ونط الحبل وكرة القدم وتركيب الألعاب فتناسب الطفل من سن٥ إلي٩ سنوات وعندما يبلغ الطفل عامه العاشر وحتى الرابع عشر تناسبه الألعاب العلمية الإبداعية مثل ألعاب الكمبيوتر وممارسة الرياضة وجمع الصور والنقود والطوابع.



الرضاعة الطبيعية والذكاء

حذر العلماء من أن الرضاعة الطبيعية لفترة تقل عن ثلاثة أشهر عقب ولادة الطفل قد تؤدي إلى التأثير سلبا على ذكائه فقد أجرى باحثون من النرويج والدانمارك دراسة على نحو ثلاثمائة وخمسين طفلا تتراوح أعمارهم بين ثلاثة عشر شهرا وخمس سنوات لمعرفة الفترة التي حصلوا خلالها على رضاعة طبيعية وعلاقتها بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة تقل عن ثلاثة اشهر كانوا عرضة لانخفاض مستوى الذكاء إلى أدنى من المتوسط عن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة ستة اشهر أو اكثر.. الدراسة تقول: إنه ينبغي الاستمرار في الرضاعة الطبيعية للعام الثاني وحتى عند أخذ عوامل أخرى مثل عمر الأم، ومستوى تعليمها واذا ما كانت تدخن أم لا في الاعتبار، استمرت تلك الاختلافات في الظهور ولكن لم تظهر الدراسة وجود اختلافات بين الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية، ومن لم يحصلوا عليها فيما يتعلق بالتوافق العضلي والعصبي للطفل. ويقول الدكتور تورشتاين فيك من إدارة الطب الأسري بالجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجي إن نتائج الدراسة تشير إلى أن طول فترة الرضاعة الطبيعية مفيد لزيادة قدرة الطفل على التعلم، ويضيف أن السبب قد يعود إلى قوة الرابطة التي تمنحها الرضاعة الطبيعية بين الأم والطفل أو ما يحتويه لبن ألام من مواد مغذية ضرورية للنمو. ويشير إلى احتمالات أن تكون تلك الأحماض الدهنية هي السبب وراء زيادة فعالية الغذاء اللازم لنمو الطفل

وقد تكون هذه هي حلقة الوصل بين آثار التغذية من خلال الرضاعة الطبيعية والنمو العقلي للطفل. وتقول بليندا فيبس رئيسة جمعية المواليد الوطنية إن الدراسة، التي نشرت في جريدة أرشيف أمراض الطفولة المتخصصة، تؤكد ما تدعو إليه الجمعية منذ زمن طويل، وهو أن الرضاعة الطبيعية هي الافضل، لأنها الأسلوب الذي حبته الطبيعة للام لإطعام طفلها وتضيف أن الدراسة ستكون لها آثار رادعة على الأمهات الراغبات في العودة للعمل مبكرا بعد الولادة، وتؤكد أن النصيحة المقدمة إليهن ستكون التريث واستمرار الرضاعة الطبيعية لأطفالهن حتى السنة الثانية من العمر.

طفلك والابتكار

تعريف الابتكار

اختلفت تعريفات الابتكار نظراً لاختلاف اهتمامات الباحثين ومدارسهم الفكرية، وهذا يشير إلى تعقد مفهوم الابتكار، ولكن يمكننا حصر التعريفات العديدة للابتكار في عدة فئات رئيسية، على الرغم من تعددها فإنها ليست بينها تعارض فيمكن من خلالها أن نتعرف طبيعة الابتكار، ويمكن تصنيف التعريفات التي تناولت الابتكار إلى مجموعة تصنيفات رئيسية وهي:

ز- تعريفات تعرف الابتكار على أنه أسلوب للحياة

حـ. تعريفات تركز على الإنتاج. (Product)

ط. تعريفات تركز على العملية الابتكارية (Process)

يـ. تعريفات تركز على الإمكانات الابتكارية. (Potentialities)

كـ. تعريفات تركز على خصائص الشخصية لدى المبتكرين. (Themes)

لـ. تعريف الابتكار بناء على الموقف الابتكاري أو البيئة الابتكارية

(أ) الابتكار كأسلوب للحياة

يرى أصحاب هذا المنحى أن الابتكار يعتبر أسلوباً من أساليب الحياة، فيّعرفه "اندروز" (١٩٦١) على انه "العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته، والتي تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته، كما أنها تعبير عن فرديته وتفرده "، كما يرى "فروم" (١٩٥٩) أن الابتكار أسلوب خاص من أساليب الحياة، حيث يرى الفرد الجديد في القديم، وأن يصبح كل يوم من أيامه ميلاداً جديداً، وأن يقبل على الحياة بمواقفها المتعددة وكأنه يراها لأول مرة، فتكون استجاباته جديدة، أما "ماسلو" فيميز بين نوعين من الابتكار وهما ابتكارية

الموهبة، وابتكارية تحقيق الذات، ويهتم "ماسلو" بابتكارية تحقيق الذات، أو ما يسميه "الابتكارية الأولية" وهي تلك العملية التي تنبع من الإنسان وتستخدم العملية الأولية أكثر من استخدامها للعملية الثانوية، فهي تتميز بالقدرة على التعبير عن الأفكار دون كف أو خوف من سخرية الآخرين ؛ فهي تتواجد لدى مجموعة من الذين وصلوا إلى مستوى مناسب من تحقيق الذات، أما "اندرسون" فيطلق عليها اسم الابتكارية الاجتماعية أو النفسية، حيث يرى أنها الابتكار في مجال العلاقات الاجتماعية، بما تتطلبه من ذكاء وإدراك سليمين وحساسية واحترام الفرد وجرأة في التعبير عن الأفكار والدفاع عن المعتقدات.

(ب) الابتكار كناتج محدد

و هي تعرف الابتكار بناء على الناتج الابتكاري ويتصف الإنتاج الابتكاري الحقيقي بعدة شروط وهي: الأصالة، والجدة، والمغزى، فنجد "بيرس" يعرفه على أنه "قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل جديد أو غير شائع يمكن تنفيذه"، ويرى البعض (ميد ١٩٥٩، وروجرز ١٩٥٩، وموراي١٩٥٩) أن مصدر التقويم لابد أن يكون داخليا، أي أن يكون الإنتاج جديدا بالنسبة لمن أنتجه فقط، ويعارض البعض الآخر هذا الرأي مثل "سوروكين" فيرى أن الناتج الابتكاري يجب أن يتوافر فيه شرطان: الأول أن يضيف هذا الناتج شيئا جديدا أو تكوينا جديدا لما يعرف الإنسان، والشرط الثاني بأنه لابد وأن يضيف هذا الناتج إلى القيم الإنسانية العليا (الحق، الخير، الجمال.. وغيرها)، ومن هذا التعريف نجد أنه جعل محك الجدة في صورة مطلقة لما تعرفه البشرية، كما أن مصدر التقييم والحكم خارجي، كذلك أضاف إليها المحك الخلقي والفائدة.و الجدة أمر نسبي أي تنسب لما هو معروف في وقت اكتشاف الناتج الابتكاري، كما أنها تنسب إلى الجماعة التي ظهر فيها الناتج الابتكاري، فقد يكون قد سبقتهم إليه جماعة أخرى، وهكذا نجد أن أهم ما يميز الناتج الابتكاري هو الجدة (و هي أمر نسبي)، كذلك الفائدة (المنفعة)، ومن أمثلتها تعريف "روجرز" (١٩٥٤)، ويعرف أندرسون (١٩٥٩) الابتكار المرتبط بالإنتاج في شكلين هما:

(أ). الإنتاج المحسوس الواقعي المنفصل نسبياً مثل العمل الأدبي، واللوحة الفنية، واختراع جهاز، واكتشاف مادة



(ب). الإنتاج الذي لا ينفصل عن مبدعه، بل يتصل به اتصالاً مباشراً مثل إبداع الممثل، أو الابتكار في مجال العلاقات الإنسانية.

ومن الجدير بالذكر أن الناتج الابتكاري لا يظهر في صورة واحدة كما لا تكون كل الابتكارت في نفس المستوى فللابتكار مستويات متدرجة وقد اقترح تايلور خمسة مستويات للابتكار وهي كما يلي:

أ- الابتكارية التعبيرية Expressive Creativity

أي التعبير الحر المستقل، الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية، مثل رسوم الأطفال التلقائية، أي تنظيم الأجزاء المنظومة.

ب- الابتكارية الإنتاجية productive Creativity

أي المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر، وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة، أي إضافة علاقات جديدة لمنظومة معينة، وينبغي ألا يكون هذا الإنتاج تقليدا لعمل الآخرين، ويتمثل هذا المستوى فى حالة إنتاج آلات جديدة أو تحسين منتج موجود مثلا.

جـ- الابتكارية الاختراعية Creativity Inventive

و يمثلها المكتشفون Explorers الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المهارات التصويرية، أي إضافة عناصر جديدة للمنظومة، وهو لا يتطلب المهارة أو الحذق، بل يتطلب المرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل.

د- الابتكارية التجديدية (الاستحداثية) Innovative Creativity

أي التطوير والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية، أي المزاوجة بين المنظومتين، من خلال القيام بتعديلات تشتمل على مهارات تجريدية وتصورية (مثل ابتكار نظريات جديدة في العلم أو الفن مثلا) ولكن من خلال الاعتماد على أفكار ونظريات موجودة سلفا، فعندما تكون المبادئ مفهومة فهماً كافياً، يمكن للمبتكر أن يعمل على تحسينها وتعديلها.

هـ- الابتكارية الانبثاقية (البزوغية) Emergence Creativity

و يتمثل في ظهور مبدأ جديد أو مسلَّمة تخرج منها رؤية جديدة أي خلق منظومة

جديدة، وهو أرفع صورة من صور الابتكار، ويتضمن تصور مبدأ جديد تماماً في أكثر المستويات وأعلاها تجريدا.

(ج) الابتكار كعملية عقلية

و ترى أن الإنتاج الابتكاري هو محصلة للتفاعل بين الشخص وبيئته وعمليات تتم داخل الفرد ذاته، وتتضمن العملية الابتكارية سلسلة من الخطوات والمراحل التي يمر بها المبتكر عند إحساسه وإدراكه للمشكلة والعمل على حلها ليصل إلى حل ابتكاري لها. فالعملية الابتكارية تبدأ بإدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعنصر المفقود وعدم الاتساق الذي لا يوجد حل متعلم، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من المعلومات، ووضع الفروض لسد الثغرات، واختبار صحتها، ثم الربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض ثم نشر النتائج وتبادلها.، ويرى "تورانس"١٩٦٢ أن الابتكار هو "عملية تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، ثم تكوين بعض الأفكار أو الفروض التي تعالج هذه المشكلات، واختبار صحة هذه الفروض، وإيصال النتائج التي يصل إليها المفكر للآخرين".

وعلى الرغم من اتفاق بعض العلماء على أن التفكير الابتكاري عملية عقلية تمر بعدة مراحل، إلا فإنهم لم يتفقوا فيما بينهم في عدد تلك المراحل.، ويعد جراهام والاس Graham Wallas ١٩٢٦ من أشهر من قاموا بترتيب مراحل العملية الابتكارية على النحو التالي:

أـ التحضير أو الإعداد أو التمهيد Preparation:

و هي مرحلة التعرض للمثيرات ويتم فيها بحث المشكلة من جميع جوانبها، فيجمع المعلومات حولها، فمن المعروف أن الابتكار يقوم على ما يتوافر من معلومات سابقة لدى المبتكر، ، ويلجأ إلى استخدام ما لديه في الذاكرة من معلومات وخبرات سابقة كذلك يسعى لجمع المعلومات بطرق مختلفة ومتعددة.ثم يليها إجراء محاولات للعمل على حل المشكلة – ولكن تبقى المشكلة قائمة.

بـ الحضانة أو الاختمار أو الكمون Incubation:

وتعد مرحلة ترتيب وترقب وانتظار، ترتبط فيها فكرة معينة بأفكار أخرى، ويبذل فيها المبتكر مجهوداً ليصل إلى حل المشكلة، ويكون فيها صراع غير واع لحل المشكلة ؛ أي



عدم التفكير الشعوري في المشكلة مع حدوث نشاط شعوري، وفيها يترك المبتكر التفكير في المشكلة فترة من الزمن، ليرتاح ذهنه من عناء التفكير، مما يساعده على إيجاد آفاق جديدة تسمح له بإيجاد علاقات ومتعلقات لم تكن واضحة له من قبل. ويتم فيها استخدام المبتكر للمعلومات السابقة لديه بالاضافة إلى المعلومات التي جمعها عن المشكلة، وتختلف مدة الحضانة او الاختمار من شخص لآخر ومن مشكلة لأخرى، وتتسم هذه المرحلة بالغموض والشعور بوجود شيء مفقود (وهو الحل) وتنتهي بظهور شعاع الإلهام.

جـ. الإشراق أو الإلهام Illumination:

وهي مرحلة تملأ الفكرة فيها حياة الفرد حتى ظهورها، حيث يشرق فيها الحل وتتضح الفكرة في ذهن المبتكر.ويتم فيها العمل بشكل دقيق للوصول إلى حل المشكلة ويصاحبها شعور بالاستبصار، ويشعر المبتكر بعد الوصول إلى الحل بالخفة والارتياح.

د. التحقيق Verification:

وهي المرحلة التي يتأكد فيها المبتكر من الحل، ويتحقق من قابليته للتنفيذ، ويتم فيها صقل الحل أو تعديله وأحيانا التخلي عنه والعودة للبحث عن حل جديد.

(د) تعريف الابتكار بناء على الإمكانات والقدرات الابتكارية:

و فيه يفترض مؤيدوا هذا مجموعة من القدرات التي اعتقدوا أنها تكون القدرة العامة للابتكار مثل الطلاقة، والمرونة، و الأصالة، والحساسة للمشكلات...، وهذه القدرات يتم الكشف عنها من خلال الأداء على الاختبارات النفسية التي تقيسها، وعلى رأسهم جيلفورد (١٩٥٩) الذي يرى أن الابتكار هو " تنظيمات من عدد من القدرات العقلية البسيطة، تختلف هذه التنظيمات فيما بينها باختلاف مجال الابتكار". وقد توصلت عدة دراسات إلى نتائج تؤكد العلاقة بين هذه العوامل العقلية والابتكار محددا في ضوء محكات أخرى، مثل دراسة لونفيلد - ١٩٦٢ التي أثبتت أن المبتكرين من الفنانين وطلاب الفنون يتميزون عن غيرهم من غير المبتكرين بارتفاع مستواهم من حيث القدرة على الطلاقة والإحساس بالمشكلات والمرونة والأصالة.

فيتكون التفكير الابتكاري من مجموعة من القدرات الأساسية وهي قدرات عقلية معرفية، وتقع معظمها ضمن مجموعة القدرات التي يطلق عليها قدرات التفكير المنطلق ومن أهم القدرات الابتكارية في مرحلة الطفولة ما يلي:

١. الطلاقة Fluency

يقصد بالطلاقة القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية أو الاستجابات (رموز، أعداد، أشكال، كلمات، أفكار...) في وحدة زمنية محددة، فالشخص المبتكر متفوق من حيث كم الأفكار التي ينتجها في مدة زمنية أقل من أقرانه. ويمكن تصنيف الطلاقة إلى عوامل مختلفة كالطلاقة اللفظية، الطلاقة الشكلية، الطلاقة التعبيرية، الطلاقة الفكرية، وتتضح الطلاقة في السهولة التي يستدعي بها الفرد المعلومات المخزونة في ذاكرته كلما احتاج إليها في المواقف المختلفة.وترتبط الطلاقة بالحالة المزاجية للطفل، فالسرور والبهجة يؤديان إلى الطلاقة، بينما يؤدى القبض والجمود إلى تعطيل الطلاقة نتيجة للانغلاق المؤقت للذهن.وتوجد عدة أشكال للطلاقة هي:

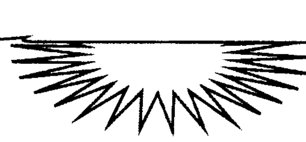
١) الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات): وتتمثل في إنتاج أكبر عدد من الألفاظ أو المعاني يتوفر في بنائها أو تركيبها شروط معينة (مثلا هات كلمات تبدأ بحرف معين)، أو على وزن معين. وتعتمد على الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

٢) طلاقة التداعي (الارتباطية):ويعني إنتاج عدد من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى؛ وتتطلب توليد معاني محددة للكلمات كأن تعبر عن علاقة كالتشابه، أو التضاد أو الجزء إلى الكل، كذلك إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة تتوفر فيها شروط معينة من حيث المعنى ؛ أسماء حيوانات مثلا.وتعتمد على فهم الأطفال لمعاني الكلمات أو خصائص الأشياء.

٣) الطلاقة الفكرية: وتعني ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن معين، ولا يؤثر نوع الأفكار التي يصدرها الفرد، وإنما الأهمية لعدد الاستجابات.

٤) الطلاقة التعبيرية: وهي قدرة الفرد على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة، ويعني بها جيلفورد القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة، وتتصف هذه الأفكار بالوفرة والتنوع.

٥) الطلاقة التصنيفية: وهي القدرة على التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة، أو الأفكار حسب متطلبات معينة، كالقدرة على ذكر أكبر عدد من أسماء الحيوانات أو استخدامات قالب طوب، أو أكبر عدد من عناوين القصص المختلفة.



٦) طلاقة الأشكال: وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأشكال ؛ حيث يقوم المفحوص بعمل رسوم لأشكال حقيقية بأقل الإضافات للأشكال المعروضة أمامه.

٢. الأصالة Originality

ويعرفها:" جيلفورد " بأنها القدرة على إنتاج عدد من الأفكار، خلال وحدة زمنية محددة، وذات ارتباطات غير مباشرة بالموقف المثير، على أن تتصف بالمهارة، والندرة من الناحية الإحصائية. أي تعني أن الأفكار التي يقترحها الفرد تكون نادرة، فلا يكرر أفكار المحيطين، إنما تتسم أفكاره بالجدة والطرافة والمهارة، أو تعكس القدرة على النفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر والمألوف من الأفكار أو تقوم على التداعيات البعيدة من حيث الزمن أو من حيث المنطق، ويتضمن هذا عدة مؤشرات وهي: عدم الشيوع، التداعيات البعيدة، المهارة.وتختلف أهمية الأصالة من مجال إلى مجال ؛ حيث إن الأصالة في مجال الأدب والفن تزداد أهميتها أكثر من القدرات الابتكارية الأخرى، بينما في مجالي البحث العلمي والرياضيات فإن أهميتها تتضاءل.

٣. المرونة Flexibility

ويرى جيلفورد أن المرونة هي: سرعة إنتاج أفكار متنوعة مرتبطة بموقف معين.و هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية التي ينظر من خلالها الفرد إلى الأشياء بتغير الموقف متحررا من القصور الذاتي الذهني متنقلا بين الفئات المختلفة للأفكار، وهي عكس التصلب العقلي و يتخذ التعبير عن المرونة مظهرين هما:

- المرونة التلقائية: **Spontaneous Flexibility**

و هي قدرة الشخص على إعطاء عدد من الاستجابات، التي لا تنتمي إلى فئة واحدة أو مظهر واحد إنما تنتمي إلى عدد متنوع من الفئات، وتتمثل في تلقائية الطفل في تغيير الوجهة العقلية أي من زاوية النظر أو التفكير في الأشياء والانتقال من فئة فكرية إلى أخرى، وغيره.

- المرونة التكيفية: **Adaptive Flexibility**

وتتمثل في السلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة وتتطلب تعديلا مقصودا للسلوك يتفق مع الحل السليم لمواجهة موقف معين، وتظهر في قدرة الطفل على تغيير

الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها للمشكلة وأن يتكيف معها.ويمكن اعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي.

- الإكمال **Elaboration**

وهي القدرة على استطراد المعلومات لإكمال بناء ما من جميع جوانبه، وفي اتجاهات جديدة، حيث أن المعلومات المعطاه توضح الخطوة الأولى للبدء، وتساعد كل خطوة تليها في تحديد الخطوات التالية.

٤. الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems

وتظهر قدرة الحساسية للمشكلات في سرعة الوعي بالنقائص أو العيوب في الأشياء والمواقف مما يؤدى إلى الإحساس بالحاجة للتغيير والتعديل في الموقف.و تعد القدرة على الحساسية للمشكلات من أهم قدرات التفكير الابتكاري، نظرا لعدم قدرة الفرد للوصول إلى الحلول الابتكارية دون الإحساس بوجود مشكلة ما. والطفل المبتكر يستطيع أن يدرك الأخطاء، أو نواحي القصور، ويحس بالمشكلات إحساسا مرهفا ويسعى لسد الثغرات، أو فهم الغريب. وهو ما يسمى "بارتفاع مستوى الوعي" والشخص المبتكر تكون لديه القدرة على الحساسية للمشكلات أكثر من غيره. فقد يشعر بالمشكلة قبل أن يشعر بها الآخرون، كما أنه قد يشعر بمشكلة قد يراها الآخرون ليست مشكلة بالنسبة لهم.

٥. قدرة إدراك التفاصيل

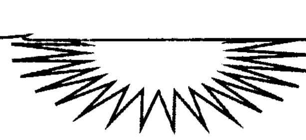
وهي تتمثل في القدرة على إعطاء تفاصيل (إثراء التفاصيل) لفكرة ما، أو تطوير لها، كذلك إعطاء تفسيرات وإضافة تفاصيل أكثر دقة عن موضوع من الموضوعات، أو فكرة ما.

٦. مواصلة الاتجاه

٧. التخيل

(هـ) تعريف الابتكار بناء على الخصائص والسمات الشخصية لدى المبتكرين:

و يحدد أنصار هذا الاتجاه مفهوم الابتكار بناء على سرد بعض خصائص وسمات الأفراد المبتكرين التي توصلت البحوث المختلفة إلى توافرها بنسب عالية لديهم اكثر من الأشخاص العاديين. كتعريف " سمبسون " (١٩٢٢) للابتكار على أنه" المبادأة التي يبديها



الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير".

ويحدد تورانس ٨٤ خاصية يتميز بها المبتكرون ومن هذه الخصائص أو السمات ما هو جذاب ومنها ما هو غير محبب للكبار مثل العناد أو المشاكسة، الغطرسة، الغرور، عدم الرضا شبه الدائم، الانتقاد الدائم... الخ.

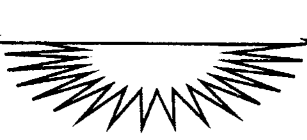
و لكن بعض هذه الصفات أو السمات غير الجذابة مثل العناد أو المشاكسة قد تكون ذات قيمة عندما تحقق فكرة جديدة، وبالمثل قد يكون انتقاء الأشياء وعدم الرضا يؤديان إلى طرح الأسئلة وتحليل المواقف قبل الوصول إلى مقترحات خاصة بالتحسين وليس المقصود بذكر هذه الخصائص (غير الجذابة) تدعيمها من قبل المعلمة بالطبع، ولكن نوضحها فقط حتى لا تقوم المعلمة برفض أو إحباط الاستجابات الابتكارية.. فلأطفال من طبيعتهم أنهم يحبون الشعور بتقبل الآخرين لهم مما يؤثر على تعزيز استجاباتهم الابتكارية أو كفها أحيانا، لذا فمن المؤكد أن فهم الابتكار يؤدي إلى قبول وتقدير وتشجيع الأطفال على تنمية الابتكار لديهم.

إن الخصائص غير المحببة للمبتكرين غير معروفة الأسباب.. وما إذا كانت تكمن وراء الابتكار أم أنها تنشأ نتيجة لسوء المعاملة من الكبار والأقران.

كما أن المبتكرين يتمتعون بسمات محبوبة مثل التصميم، الفضول، الحدس (البداهة)، حب المغامرة، الميل إلى الأفكار المعقدة، روح المرح.. وغير ذلك.

من خصائص المبتكرين التي ذكرها تورانس ما يلي:

- تقبل الفوضى (اللانظام)
- المخاطرة
- عاطفة قوية
- حب الغير
- إدراك الآخرين
- الاهتمام الزائد بشيء ما
- الانجذاب للفوضى

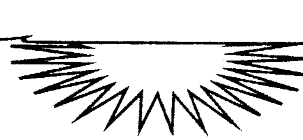


- الانجذاب للأشياء الغامضة
- الخجل الواضح
- الاضطلاع بالأعمال الصعبة (أحيانا الصعبة جدا)
- النقد البناء
- الشجاعة
- الاقتناع الراسخ الواعي (الإيمان)
- تحدي أعراف المجاملة
- تحدي أعراف الصحة (التقاليد)
- الرغبة في التفوق
- التصميم (ثبات العزم)
- عدم الرضا
- بعثرة الأشياء (إفساد النظام)
- السيطرة (ليس بمعنى القوة)
- العاطفة (الانفعال)
- الحيوية (النشاط)
- اكتشاف الأخطاء
- الفضول
- عدم الخوف من الاختلاف عن الآخرين
- الإحساس بأن إظهار أو استعراض المهارات لا يساعد على الانسجام مع الآخرين

هذه هي بعض خصائص المبتكرين ولكن المهم أن نعرف نحن الكبار كآباء أو معلمين كيف نساعد على تنمية الابتكارية لدى أطفالنا الصغار؟ وكيف نساعدهم على التعبير عن ميولهم الابتكارية الطبيعية

(و) الابتكار كمناخ بيئي

و يقصد بها البيئة أو المناخ المحيط بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر أو تعوق نمو



الابتكار، ويرى كثير من العلماء أن الابتكار لكي يحدث يجب أن تتوافر البيئة المناسبة التي تسمح وتشجع الابتكار فيجب أن تسمح له البيئة المحيطة ببعض الحرية، والأمن النفسي والاجتماعي، ويمكن تقسيمها إلى شقين:

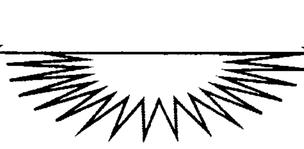
أولا: ظروف عامة؛ وترتبط بالمجتمع وثقافته بصفة خاصة، فالابتكار ينمو في المجتمعات التي تهيئ الفرص لدى أفرادها للتجريب دون خوف أو تردد، وتشجعهم على الابتكار، وخير مثال على ذلك التجربة اليابانية.

وللبيئة أهمية كبرى في مساعدة الطفل على الابتكار أو قتل الابتكار لدى الطفل، فالبيئة التي تنمي ابتكارية الطفل لابد وأن تكون بيئة آمنة، غنية بالمثيرات، منظمة ومرتبة بطريقة تتيح الحرية للطفل... فالأطفال دائما يجدون وينشطون في تفقد واستكشاف بيئتهم والإمكانات المتاحة لها، وهم محبون للبحث والاستكشاف بطبيعتهم، ومن ثم يغامرون من أجل التعرف على بيئتهم، ومن خلال المغامرة يصبحون على دراية وبحدود بيئتهم التي هي عالمهم ومعلمهم ومختبرهم، وهذه الحدود توجه طاقاتهم بشكل طبيعي إلى وجهات معينة، كما أنها تعد جزءا طبيعيا في فهم سير العالم

ولحسن الحظ فإن الأطفال في مرحلة الطفولة الباكرة منفتحون بقدر كبير نحو الابتكار، ولكن للأسف كثيرا ما نجد أن الكبار لا يفضلون الأطفال كثيري التساؤل، بل على العكس يطلبون إليهم الانصياع والإذعان إلى أوامرهم، وكلما ازدادت الضغوط حول الأطفال كلما نزعوا إلى الانغلاق على أنفسهم والانعزال، مما يخمد لديهم الرغبة في إبداء الاهتمام بأي شيء والخوف من تقديم أي شيء مبتكر خوفا من النقد أو العقاب المنتظر.

وهنا تظهر أهمية تلك المرحلة في تشكيل شخصية الفرد، فالطفل يتعلم مبكراً، وسريعا، وعندما ينال مكافأة ما عن سلوك معين، فإن هذا السلوك سرعان ما يكون السلوك المفضل لديه لأنه قد جلب له رضا المحيطين، سواء أكان هذا السلوك ينزع إلى الابتكار والاستكشاف أم الميل إلى الهدوء على نحو خال من الابتكارية.

فنجد أن نمو القدرات الابتكارية يحتاج من البالغين أن يقل تمسكهم بالأساليب التعليمية التقليدية، والقيام بأدوار الملاحظين والمفسرين للمواقف المشكلة، ومهيئين للبيئة المحيطة لتكون محفزة للتعلم.



ثانيا: ظروف خاصة ؛ وترتبط بالبيئة الدراسية والمعلمين والمسئولين عن العملية التربوية.

ويتمثل التحدي الحقيقي بالنسبة للمعلمة في توفير بيئة التعلم التي ترحب بالاستكشاف والتي تتميز بحدود ضرورية وذات معنى ومغزى بالنسبة للأطفال، وليست حدودا تعسفية تكبح الابتكار.. ومن الشروط الواجب توافرها في البيئة التي تساعد الطفل على الابتكار ما يلي:

الحرية

منح الطفل حرية الحركة، وحرية اختيار اللعب، أو الخامات، أو الأدوات أو ما إلى ذلك، كذلك حرية اختيار الأطفال المشاركين معه في النشاط، وحرية الزمن أو الوقت الذي يحتاج إليه الطفل في عمله أو نشاطه مع مراعاة عدم الضغط على الطفل في الانتهاء من نشاطه (مراعاة الفروق الفردية)، وحرية التعبير والاستفسار والسؤال، وحرية تبادل الأفكار بين الأطفال بعضهم البعض، وحرية التعبير عن انفعالاتهم أيا كانت (دهشة، حيرة، فرح، ألم... الخ)

الثراء

ثراء البيئة بالخامات والأدوات والأجهزة واللعب وما إلى ذلك... ونعني به التنوع الذي لا يربك الطفل أو يشتت انتباهه وتركيزه وقدرته على الفحص والتجريب والاستكشاف.

النظام

من المهم أن تكون البيئة منظمة تتيح للطفل رؤية الأدوات والأجهزة وغيرها من وسائل، لتتيح له سهولة الاختيار والحركة.

الأمان

من المهم توفير الأمان المادي إلى جانب الأمان النفسي في بيئة الطفل، فيجب استبعاد أي ظروف ضغط على الطفل تشعره بالقلق وعدم الأمان النفسي.

حب النشاط

و حب العمل الذي يقوم به الطفل.. حب ذاتي لنفس الطفل، وليس لإرضاء المعلمة، أي لابد وأن يقوم الطفل بالعمل بتلقائية وذاتية وحب نابع من نفسه وليس لإرضاء أحد من الكبار.



تقوم المعلمة بدور المعاون وليس القائد أو القاضي أي إنها تساعد الطفل وتتيح له الفرص وتحس به وترعاه دون تدخل... فهى تسمح للطفل بالتعامل المباشر مع المواد والأشياء ولا يعني هذا أن المعلمة غير مهمة للطفل فهي تقوم بدور الميسر والمهيىء لممارسة السلوك الابتكاري، ويعني هذا امتلاك المعلمة للحس والاهتمام نحو ما يتعلمه الطفل من جانب، ومعاونته على التفاعل مع ما يستخدمه من مواد وأدوات من جانب آخر، كما يعني التوجيه دون التدخل أو إصدار الأحكام ؛ كذلك وصف أعمال الطفل دون الحكم عليها ؛ فمثلا لا تقول المعلمة إن أحمد ممتاز أو بطيء... الخ، بل تقول استطاع أحمد أن يرسم صورة لمنزله بألوان مختلفة.. الخ، فعندما يشعر الأطفال بالقلق لعدم وصولهم إلى الكمال في أعمالهم، فإن هذا يزيد من طاقاتهم الابتكارية

٥- التعرف على الابتكار لدى الأطفال

من الضروري أن نضع في الاعتبار بعض الجوانب عند تحديد الابتكار لدى الأطفال وهذه الجوانب هي:

- كل الأطفال مبتكرون، ولكن بدرجات متفاوتة وليس هناك طفل قدرته الابتكارية.. صفر.

- بعض الأطفال أكثر ابتكارية من الآخرين.

- بعض الأطفال أكثر ابتكارية في مجال معين أكثر من مجال آخر.

- يمكن تحطيم ابتكارية الطفل من المعلمة أو الكبار القائمين على تنشئة الطفل ورعايته عندما لا يشجعون الطفل، أو عندما يرفضون تقبل سلوك الطفل الابتكاري الذي يبدو في الظاهر أنه مختلف عن سلوك أغلب رفاق سنه.

ومع الأخذ بعين الاعتبار هذه النقاط الأربع السابقة الذكر... تمكن الاستفادة من المقترحات التالية لتحديد الابتكار لدى الطفل:

• إعطاء الوقت الكافي لعمل الطفل ولعبه بالخامات والمواد التي بين يديه... ولذلك يقسم فصل الروضة إلى أركان لإعطاء الطفل حرية الزمن الذي يحتاج إليه في كل ركن أو زاوية وذلك مراعاة لمبدأ الفروق الفردية.

- تحديد الأطفال الملولين (الذين يملون بسرعة) الذين يتعبون بسرعة وينتقلون من زاوية إلى زاوية أخرى، ومن نشاط إلى نشاط آخر.
- تحديد الأطفال الذين ينهمكون بسرعة مع الخامات والمواد واللعب والأجهزة المتوافرة.
- تحديد الأطفال الذين يستخدمون المواد والخامات بطريقة غير متوقعة.

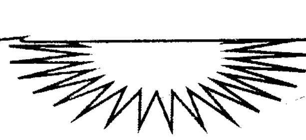
وعلينا نحن الكبار كمعلمين أو آباء أن نشجع الأطفال على الاشتراك في خبرات متعددة ومتنوعة فمثلا من الممكن أن نطلب من الطفل أن يبتكر قصة عن خبرة مر بها معنا أو يعبر عنها بالرسم، في هذه الحالة سوف نجد أن بعض الأطفال يتمسكون بالحقائق فقط وبعضهم يظهر قدراً كبيراً من الخيال في قصصهم أو رسوماتهم، فريق ثالث قد يضيف بعض العلاقات غير العادية أو غير المتوقعة.

كذلك فعلينا أن نقوم بطرح الأسئلة بطريقة تسمح للأطفال بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية... وسوف نلاحظ أن بعض الأطفال لهم آراء ثابتة كما أنهم منغلقون أمام الأفكار الجديدة ولا يتقبلون الجديد منها، وهؤلاء الأطفال يرون أن أي سؤال ليس له إلا إجابة واحدة فقط... ولكن أطفالاً آخرين يرون أن هناك طرقا متعددة وكثيرة وممكنة للإجابة عن أي سؤال، ويتوصلون إلى أفكار وحلول غير متوقعة كما أنهم ينظرون إلى المشكلات بطرق مختلفة.

وبعبارة أخرى... عندما يكون الأطفال في حالة ابتكار... فإن تفكيرهم يتميز بالمرونة، والأصالة، والطلاقة كما أن لديهم الثقة بأنفسهم ويحبون المغامرة سواء في أفكارهم أو سلوكهم أو ما إلى ذلك... فهم يعملون بجد ويمكنهم الوصول إلى حلول وإجابات عديدة محتملة لكل سؤال أو مشكلة.

ويمكننا استخدام هذه النقاط السابقة كنقطة بداية للانطلاق وتحديد الابتكار عند الأطفال... ويحتاج التعرف على الابتكار إلى الحصافة والإحساس الصائب مع ضرورة تشجيع الأطفال على تنمية إمكانياتهم الابتكارية الفطرية بصرف النظر عن معدل الابتكار لديهم.

يعتقد المعلمات والآباء القائمون على تنشئة الطفل أنهم يقدرون تفرد الأطفال وتميزهم ولكن عندما يقوم الطفل أمامهم بسكب اللبن لأنه حاول الإمساك بالكوب بأسنانه مثلا، فإنهم يرفضون هذا السلوك... (أي أنهم لا يتقبلون الاستكشاف الابتكاري) وعلى المعلمة أن تدرك أن بعض الأطفال المبتكرين يتمتعون بسمات شخصية قد لا توليها هي اهتمامها.



طفلك ومهارات التفكير

يعتبر الطفل الصغير وخاصة الطفل العربي من الأطفال الذين يتميزون بنسبه ذكاء عاليه وخاصة في السنوات الأولى لكن بعد ذلك بسبب التربية الخاطئة المعتمدة على الكبت وعوامل البيئة التي تقتل الإبداع وأسلوب التفكير الناقد والفعال عنده تؤدي إلي تراجع في نسبه ذكائه وفي قدراته نحو استخدام عقله ومهارات التفكير لديه بشكل فعال ومفيد لـه سواء بالتحصيل الدراسي أو في شئون حياته، ، ومن هذا المنطلق فقد قامت جهة بمصر بدراسة المعوقات التي تعيق تنميه ملكه.. التفكير عند الطفل وتوصلت إلى بعض الحلول التي يمكن لـها أن تساعد الأسرة في جعل أطفالها على مستوى مناسب من القدرة على التفكير الواعي وأدراك محيطهم وتنميه ذكائهم بدلا من تدميره.

وهي كالتالي

ـ ساعدي طفلك في تعلم تاريخ الميلاد، اسم الشارع ، أغاني الأطفال، حتى يعد عشرة وذكر قصص بسيطة.

ـ استخدمي خبرات الحياة اليومية في معاونة طفلك على تنمية وعيه بالأشياء والأماكن مثل:

ـ اطلبي من طفلك أن يساعدك في العثور على مشترواتك في السوبر ماركت.

اطلبي من الطفل أن يقول لك متي تتجهين إلى اليمين أو اليسار حين يكون برفقتك لتوصيله إلى المدرسة أو إلى منزل صديق، وذلك لتنمية انتباهه للمواقف ، المواقع، أو التفاصيل.

ـ علّمي الطفل تصنيف الأشياء حسب الحجم، اللون، الشكل، الملمس أو الرائحة (فلوس أرز أوراق أحجار أجزاء اللعب) وذلك لتمييز أوجه التشابه والاختلاف.

استخدام قصص ما قبل النوم ، حتى إذا كانت مختصرة فهذه العادة الليلية تنمي مشاعر إيجابية نحو القراءة من خلال الدفء والتقارب الذي يحدث في مثل هذا الوقت.

ـ حاولي اختيار برامج التليفزيون التي تسهم في تنمية خبرات الطفل بدلا من البرامج المكررة المضيعة للوقت مثل البرامج التعليمية التي تنمي قوة الملاحظة وتشجيع الطفل على تمثيل المسلسلات التي شاهدها (الأجداد مشاهدون ممتازون لتمثيليات الأطفال).

ـ متابعة اهتمامات الطفل في الرحلة في المكتبة أو الحديقة

ذكاء طفلك والمهارات اليدوية

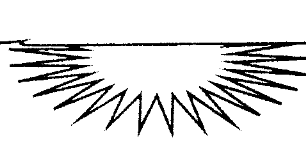
الرسم والزخرفة يساعدان على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال، وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة.

ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي، ولا سيما في الخيال عند الأطفال، بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه.

ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر، إنه يرسم لنفسه، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة، إنما تنصرف رغبته إلى تمثلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه.

هذه المهارات في الرسم تفيد الطفل عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة ولكن الرسم عموما مفيد للكبار والصغار وهذه الرسومات للأطفال ممكن تفسيرها ومعرفة ما يعاني منه هذا الطفل فمثلا هناك طفل كان دائما يرسم عائلة مكونه من اب وام واخوة ولكن كان يجعل حجم صورة الأم كبيره أكبر من بقية أفراد العائله ومشوهة عكس بقية العائله ومع البحث والتقصي لهذا الطفل ظهر أن من تعيش معة هي زوجة ابيه وكانت تعامله بقسوه فلا يوجد اجمل وافضل من رسم الاطفال لانه بعيد عن التكلف وبه شفافيه نحن الكبار نفتقدها





ذكاء طفلك وذاكرته

الاحتفاظ بالخبرة الماضية شرط من شروط التكيف. والاشياء والمواقف والحوادث التي يواجهها الانسان لاتزول صورها بمجرد انقضائها وغيابها، بل تترك آثارا يحتفظ بها ويطلق عليها اسم (ذكريات). وان التلميذ الذي يشاهد تجربة اجراها المعلم أمامه واطلع على نتيجتها يحتفظ بهذه الخبرة ويستطيع ان يستعيدها حين يسأله المعلم عنها.

فان استعادة الخبرات السابقة التي تمر بالانسان عبارة عن نشاط نفسي يسمى التذكر. وطبيعي أن يسبق التذكر عمله تثبيت الخبرة ليتم الاحتفاظ بها واستعادتها. ولذلك فان التثبيت (أو الحفظ) والتذكر لاينفصلان.

ويعتبر النمو العقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته فمعرفة خصائصه ومظاهرة تفيد إلى حد بعيد في تعلم الطفل واختيار اكثر الظروف ملائمة للوصول بقدراته واستعداداته إلى اقصى حد ممكن. ومع الاستعداد للعام الدراسي الجديد من الاهمية بمكان ان نعرف أكثر عن ركن من أهم اركان المذاكرة وهو التذكر.

التذكر والنسيان

ويعتبر التذكر والنسيان وجهين لوظيفة واحدة فالتذكر هو الخبرة السابقة مع قدرة الشخص في لحظته الراهنة على استخدامها. أما النسيان فهو الخبرة السابقة مع عجز الشخص في اللحظة الراهنة عن استعادتها واستخدامها.

والذاكرة كغيرها من الفعاليات العقلية تنمو وتتطور، وتتصف ذاكرة الطفل في السادسة بأنها آلية. معنى ذلك ان تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى وإنما على التقيد بحرفية الكلمات. وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية (العقلية) التي تعتمد على الفهم.

ان التذكر المعنوي لايتقيد بالكلمات وإنما بالمعنى والفكرة، وبفضله يزداد حجم مادة التذكر ليصل الى ٨ اصناف. كما ان الرسوخ يزداد وكذلك الدقة في الاسترجاع. ويساعد على نمو الذاكرة المعنوية نضج الطفل العقلي وقدرته على إدراك العلاقة بين عناصر الخبرة

وتنظيمها وفهمها.

يتطور التذكر من الشكل العضوي الى الارادي. ان الطفل في بداية المرحلة يعجز عن استدعاء الذكريات بصورة ارادية وتوجيهها والسيطرة عليها ويبدو هذا واضحا في اجابته عن الاسئلة المطروحة عليه اذ نجده يسترجع فيضا من الخبرات التي لاترتبط بالسؤال. وتدريجيا يصبح قادرا في اواخر المرحلة على التذكر الارادي القائم على استدعاء الذكريات المناسبة للظروف الراهنة واصطفاء مايناسب الموقف.

ذاكرة الطفل

وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخصة في البداية.. فهو يتذكر الخبرات التي تعطى له بصورة مشخصة ومحسوسة وعلى شكل اشياء واقعية فلو عرضنا امام الطفل اشياء وصورا مشخصة وكلمات مجردة، وطلبنا منه بعد عرضها مباشرة ان يذكر ماحفظه منها، لوجدناه يذكر الاشياء والصور والأسماء المشّخصة أكثر من تذكره للاعداد والكلمات المجردة. ولهذا السبب يستطيع طفل المدرسة الابتدائية (لاسيما السنوات الاربع الاول) الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها عن طريق الحواس.

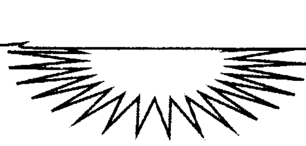
ولذلك ينصح باعتماد طرق التدريس في تلك الصفوف بوّجه خاص على استخدام الوسائل الحسية والممارسة العملية المشخصة للوصول الى خبرات واضحة اكثر ثباتا في الذهن. ويظل تذكر المادة المحسوسة مسيطرا خلال المرحلة الابتدائية باكملها ولايزداد مردود تذكر الكلمات التي تحمل معنى مجردا الا في المرحلة المتوسطة.

المفاهيم المحسوسة والمجردة

ان اكتساب الطفل للمفاهيم بمافيها المفاهيم المجردة ونمو التفكير والقدرة على إدراك العلاقات والفهم ينمي لديه وبشكل واضح امكانية تذكر المادة الكلامية. كما يزداد مردود الذاكرة ويطول المدى الزمني للتذكر. ان طفل السابعة يستطيع أن يحفظ مثلا ١٠ ابيات من الشعر وابن التاسعة ١٣ بيتا ويصل العدد الى سبعة عشر بيتا في الحادية عشرة.

العوامل المساعدة على ترسيخ المعلومات

إن معرفتنا بها تساعدنا في تحسين طرائق الحفظ والتذكر وبالتالي التقليل من حدوث



النسيان ومساعدة الطفل في نشاطه المدرسي التعليمي. أهم هذه العوامل:

ـ الفهم والتنظيم: تدل التجارب حول الحفظ والنسيان ان نسبة النسيان تكون كبيرة في المواد التي لانفهمها أو التي تم حفظها بشكل حرفي. لذلك فان الذاكرة المعنوية التي تعتمد في الحفظ على الفهم أثبت من الذاكرة الآلية التي تتقيد بحرفية المادة وتعتمد في التثبيت على التكرار. إن إدراك العلاقات يلعب دوراً مهماً في التثبيت لذلك فان الطفل يحفظ الأمور المعللة اكثر من غيرها.

ويساعد التنظيم والربط بين أجزاء المادة وعناصرها على جعلها وحدة متماسكة ويزيد من امكانية تذكرها وحفظها ويمكن أن يتم الربط بينها وبين الخبرات السابقة وبذلك يتم للطفل ادخالها منظومة معلوماته. وهكذا يربط التلميذ بين الجمع والضرب (الضرب اختصار الجمع) وبين الضرب والقسمة حيث ان (٣٥ مقسومة على ٧) عملية ضرب من نوع آخر.

وفي مادة الجغرافيا يربط بين الموقع والمناخ والمياه وبين هذه كلها والنشاط البشري. بشكل عام إن الذاكرة القائمة على فهم الافكار وتنظيمها أقل تعرضا للنسيان من الذاكرة الآلية القائمة على التكرار البحت.

وضوح الإدراك

إن الإدراك الواضح لموضوع مايساعد على تثبيته وتسهم في الوضوح عوامل متعددة منها إشراك الحواس لاسيما حاستي السمع والبصر. من هنا اتت اهمية الوسائل الحسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. يلعب الانتباه دورا في تعميق الادراك وتوضيحه كما يسيء للفهم ان الإدراك العرضي المشتت لايصل بالتلميذ الى الخبرة المعطاة واثارة الاهتمام بها والعناية بعرضها بشكل يجذبه.

العامل الانفعالي

إن الطفل يتذكر ماهو ممتع بالنسبة له بصورة افضل ولمدة اطول كما يستخدمه في نشاطه. ولهذا ينصح عادة باثارة الدافع للتعلم لدى الطفل حين يراد له تعلم خبرة ما. إن وجود الدافع يجعل اكتسابه للخبرة مصدرا لانفعال سار ناتج عن اشباعه. واستناداً الى هذا العامل الانفعالي تعطي طرق التعليم الآن أهمية كبيرة لدور التعزيز في تقدم التعلم. يعتبر

الخوف والقلق من الانفعالات التي تعيق الادراك والانتباه وتشوشهما وبالتالي فانها تعيق التثبيت والتذكر.

الزمن بين التخزين والتذكر

كلما كان هذا المدى قصيراً كان التذكر أقوى وأوضح. فالطفل ينسى معلوماته القديمة (باستثناء الخبرات المصحوبة بشحنة انفعالية قوية) اكثر من الخبرات الجديدة. ولكن استخدام المعلومات القديمة في مواقف متكررة ينفي عنها صفة القدم ويجعلها سهلة التذكر. كما ان الحفظ القائم على الفهم وإدراك العلاقات يضمن تثبيتا طويل الأجل

الذكاء

ان تأثير الذكاء يتجلى في قدرة الطفل الذكي على فهم المعنى والتنظيم والإدراك الواضح والربط بالمعلومات السابقة، وهذه كلها عوامل تسهم في التثبيت والحفظ والشخص الذكي يأنف من الذاكرة الالية ولايقبل على حفظ أي شيء لايفهمه. إن تعليم الاطفال الأساليب المجدية في الحفظ يساعد الى حد كبير على تحقيق نتائج جيدة في تذكر معلوماتهم وقد تثبت جدوى هذه الاساليب حيث تعتمد على الفهم والتنظيم لمحتوى المادة المدروسة ومن أهم الاساليب:

ـ اذا كانت مادة الحفظ نصا أو موضوعا فان افضل طريقة للحفظ هي وضع خطة للنص أو الموضوع وابراز الفكرة الرئيسية والافكار الفرعية وجمع المعطيات في تصنيفات ومجموعات مع اختيار تسمية أو عنوان للمجموعة ثم الوقوف على العلاقات الجوهرية بين المجموعات والربط بين اجزاء الموضوع.

ـ استخدام الرسوم والمخططات والرسوم الهندسية والصور القائمة على اساس الشرح الكلامي.

ـ استخدام المادة الواجب حفظها في حل مسائل تتعلق بها ومن شتى الانواع.

ـ التكرار ويعتبر طريقة مناسبة للحفظ اذا توافرت بعض الشروط التي تبعد الحفظ الآلي. لذلك فلابد من الاستخدام العقلاني للتكرار ويكون بمراعاة الامور التالية: توزيع المراجعات بحيث تفصل بين تكرار وآخر فترة من الراحة (الفاصل يجب ان يكون مناسباً يسمح بالراحة ولايكون طويلا يؤدي الى اضاعة آثار المرة السابقة) هذا التكرار الموزع أفضل من التكرار المتلاحق. والفاصل يمنح راحة تقضي على عاملي التعب والملل اللذين

يشتتان الانتباه.

ويعتبر النوم فترة راحة مثالية لأن النوم خال تماما من الفعاليات المقحمة التي يواجهها الانسان في يقظته، ويفضل ان تقرأ المادة قبل النوم مرة واحدة ثم تعاد قراءتها مرة ثانية في الصباح فهذا اجدى من قراءتها عدة مرات تتخللها نشاطات مقحمة ويزيد التأثير السلبي للفعاليات المقحمة كلما كان التشابه كبيرا بينها وبين المعلومات الاصلية المراد حفظها فحفظ درس في اللغة العربية يعرقله درس يليه باللغة الانجليزية مثلا. ويقل التأثير السلبي كلما كانت الفعاليات السابقة واللاحقة مختلفة.

ـ اذا كانت المادة المطلوب حفظها محدودة المحتوى وذات وحدة (مثلاً أبيات قليلة يمثل مضمونها حدثاً واحداً) فان الطريقة الجزئية الكلية هي الافضل في التكرار ويقصد بها تكرار المادة كلها في كل مرة اما اذا كانت المادة طويلة (قصيدة طويلة) أو موضوعا متشعب الجوانب فيفضل الطريقة الجزئية القائمة على تقسيم القصيدة الى اجزاء ويشترط ان يكون لكل جزء وحدة او فكرة رئيسية.

ـ لايجوز ان يكون التكرار آلياً بل يكون مصحوباً بنشاط عقلي يتمثل في الانتباه والفهم وربط الاجزاء في تنظيم عقلي يبرز تسلسل الافكار وترابطها كما يربطها بالخبرات السابقة



نمــيّ ذكــاء طفلـك

مـن ٣ إلـى ٥ سنوات

شجعى طفلك على التعلم من خلال اللعب فى سن الحضانة وما قبل المدرسة.

السن من ٣ إلى ٥ سنوات هو بداية التجربة المدرسية الحقيقية للطفل، وخلال هذه المرحلة سيبتعد الطفل لساعات طويلة عن أمه لذلك فمن المهم أن تعمل الأم على تقوية علاقتها بطفلها بشكل أكبر. اللعب معاً هو أحد الطرق لتقوية تلك العلاقة بينك وبين طفلك وكذلك لتجهيز الطفل للأنشطة التى سيقوم بها فى الحضانة. إن الآباء الذين يدمجون أطفالهم فى الألعاب التعليمية يرفعون من روح المبادرة ومستوى التركيز عند أطفالهم كما أنهم بذلك أيضاً يكسرون أي حواجز لدى الأطفال تجاه العملية التعليمية نتيجة خوفهم من الأشياء غير المألوفة لديهم.

الألعاب التعليمية التى تجهز الطفل للمدرسة

عند التحضير للأنشطة التى تعتمد على الألعاب التعليمية، يجب أن يضع الأبوان فى اعتبارهما الأمور الآتية التى تجهز الطفل لمرحلة دخول المدرسة:

شجعى طفلك على أن يثق في نفسه وأن تنمى عنده الفضول للتعلم

الألعاب المقترحة

يجب أن تتوفر فى البيت فى هذه المرحلة العديد من الكتب. أفضل كتب يمكن أن تقرئيها لطفلك هى الكتب التى تحتوى على الصور البارزة، والقصص التى بها بعض صفحات للتلوين. حاولى أن تجعلى هذه التجربة ممتعة لطفلك لأن القراءة سوياً معاً ستساعد على تنمية قدرته على التعبير بثقة عن نفسه عن طريق الكلام مما سيساعده فيما بعد على التواصل مع الأطفال الآخرين، المدرسين، ومعك أنت. أظهرى لطفلك شغفك بالقراءة معه وناقشيه فى التفاصيل والأحداث المثيرة فى القصة.



يجب أن يتعرف طفلك على الحروف والأرقام

الألعاب المقترحة:

الحروف: تجنبى تعليم الطفل الحروف بالترتيب، ولكن ركزى على اللعب التى تبين طريقة كتابة الكلمات وطريقة نطقها بوضوح. اللعب التى تنطق الحروف أو التى تظهر صورة ملونة لما يختاره الطفل هى فى الواقع لعب محفزة لقدرات الطفل. المكعبات التى عليها حروف وصور واللوحات ذات الحروف المغناطيسية أيضاً تساعد الطفل على التعرف على الحروف بطريقة بسيطة، كما أن الشرائط التى تحتوى على أغان تردد طريقة كتابة الكلمات كثيراً ما تكون مفيدة إذا نجح الأبوان فى لفت انتباه الطفل لكلمات الأغنية ومساعدته بالغناء معه.

الأرقام:

يمكنك أن تلعبى مع طفلك ألعاباً للعد من خلال الأنشطة التى تقومون بها على مدار اليوم. يمكنكما أن تعدا عدد حبات العنب التى يضعها فى فمه ويأكلها، عدد الشوك على مائدة الطعام، أو عدد فرش الأسنان الموجودة فى الحمام، .. الخ، فهناك الكثير من الأشياء التى تقابلينها أنت وطفلك كل يوم تصلح للعد. ألعاب العد البدائية التى يمكنك شراءها لطفلك هى ألعاب اللوحات التى يستخدم فيها الزهر لتحديد عدد النقلات التى سينقلها الطفل، أو لعبة الدومينو. كتب العد التى تعطى الفرصة لطفلك للتعرف على الأرقام بشفها أو تلوينها هى أيضاً مفيدة كطريقة مباشرة للتعليم. مرة أخرى كل هذه الألعاب يمكن أن تكون ممتعة للطفل إذا قدمها الأبوان له بشكل ممتع، أما إذا جعلت طفلك يشعر بأن هذه الألعاب واجب أو مهمة فسيحد ذلك من رغبته فى التعلم.

- **تأكدى من أن طفلك يتمتع بصحة جيدة ولديه القدرات البدنية اللازمة**

من المهم أن تجهزى صحة طفلك للدخول فى مرحلة المدرسة التى عادةً ما تتطلب طاقة أكثر وقدرة أكبر على الاحتمال عن المرحلة التى كان الطفل فيها بالبيت أو يذهب إلى الحضانة. تأكدى من أن طفلك يتناول الغذاء الصحى المفيد وأنه قد حصل على التطعيمات اللازمة.

الألعاب المقترحة:

ينصح أن يلعب طفلك رياضة مناسبة لسنه لأن ذلك سيساعد على زيادة طاقته وقوته،

وكذلك سترفع قدرته على العمل فى جماعة والالتزام بالتوجيهات. يمكن أن يكون مفيداً بنفس الدرجة أن يتبع الطفل وأبواه أو أحدهما روتيناً رياضياً حيث يأخذ الأب أو الأم الطفل إلى النادى أو أى مكان مفتوح ليلعبا معاً أية لعبة بدنية مثل لعبة "الاستغماية" أو يمارسا السباحة.

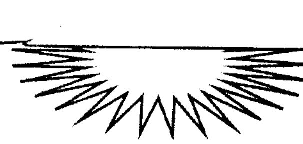
إن القدرات العضلية البسيطة مثل مسك القلم كثيراً ما تحتاج إلى بعض التدريب. الألعاب التى تحتاج للإتقان واستخدام الأيدى مثل المكعبات، ال"بازلز"، الألعاب التى تحتاج للتركيب، والأشغال اليدوية البسيطة كلها ألعاب تساعد على تحسين الحركات الدقيقة عند الطفل.

- **يجب أن يتمتع طفلك بمهارات اجتماعية ومشاعرية إيجابية**

من أهم المهارات إن لم تكن أهمها التى يحتاج الطفل لاكتسابها قبل دخوله المدرسة هى المهارات الاجتماعية والمشاعرية. إن الأم/ الأب أو ولى الأمر هو فقط الذى يستطيع التأثير بشكل إيجابى على الطفل فيجعله يثق فى نفسه وهو يعمل بمفرده، ويكون متعاوناً مع الآخرين فى الوقت الذى يستطيع فيه التعبير عن احتياجاته، وأيضاً قادراً على اتباع التعليمات البسيطة، وكذلك على التحكم فى مشاعره وانفعالاته السلبية. هذه المهارات تزرع فى الطفل من خلال الحب والصلة بينه وبين أبويه وهو ما قد يتم عن طريق اللعب معه على أن تكون ألعاباً هادئة، ممتعة، لا تعتمد على المنافسة الشديدة (أى أنها لا تسبب ضغطاً على الطفل لكى يكسب)، وألا تحدث مقاطعات أثناء اللعب.

الألعاب المقترحة:

الألعاب التى تؤثر بشكل إيجابى على طفلك فى اكتساب هذه النوعية من المهارات هى الألعاب التى تقوم على تبادل الأدوار مثل تقمص الطفل والأب/ الأم دور الطبيب والمريض، أو المدرس والتلميذ، أو البائع والمشترى..الخ. ممارسة مثل هذه الألعاب والقيام بشرح بعض الأمور للطفل أثناء اللعب يكون مفيداً جداً لطفلك. على سبيل المثال، عند لعبكما لعبة الطبيب والمريض يمكن أن تظهرى لطفلك كيف يتصرف عندما يذهب للطبيب ويكون متألماً. أظهرى لطفلك أننا عندما نعانى من آلام بسيطة يجب أن يكون تصرفنا إزاء ذلك هو التعبير عن هذه الآلام وليس الصراخ أو إهانة أحد بحجة أننا نتألم.



العديد من هذه المواقف تعلم الطفل التحكم فى النفس، الصبر، والقدرة على التحليل. اللعب التى تساعد على مثل هذه النوعية من الألعاب متوافرة الآن فى المحلات. يمكنك أن تجدى بسهولة لعبة تمثل المنتجات الموجودة فى السوبر ماركت وخزانة الدفع، أو جراج وأدوات تنظيف السيارات، أو أدوات تنظيف مثل المقشة والجردل، ..الخ. من المهم أن تتذكرى أنه أثناء اللعب مع طفلك يجب أن تكونى قريبة منه وأن تلتقى عيونكم بقدر الإمكان. حاولى احتضان طفلك أو التربيت (الطبطبة) على كتفه أو ظهره أو المسح على رأسه كلما أمكن.

أحسنى اختيار المدرسة!

خذى وقتك للتأكد من أن الحضانة فى المدرسة التى اخترتيها لديها برنامج تدريجي للانتقال بالطفل إلى التعليم الأكاديمى. المدرسة الجيدة ستعرف بالطبع أن اللعب هو جزء طبيعى من العملية التعليمية فى هذه السن وقد ثبت أن التعلم من خلال اللعب أكثر فاعلية من كتابة الأوراق أو الاستماع إلى المدرسة. إذا أدخلت طفلك فى مدرسة تعطى دروساً ثقيلة ومناهج تعليمية مكثفة، فأنت بذلك تعرضين طفلك لأن يحكم على العملية التعليمية بأنها شئ ممل وبالتالى يشعر بعدم الحماسة للأمر كله وهو ما زال فى هذه السن الصغيرة، وسيبدأ وقتها رحلته التعليمية وهو يشعر بعدم تقديره لذاته، فابحثى عن مدرسة ذات سمعة دراسية جيدة وفى نفس الوقت تأكدى من أن الأطفال الذين يذهبون بالفعل إلى تلك المدرسة سعداء ومستمتعون بالذهاب إليها ويتمتعون بالثقة بالنفس.

لا تقعى فى خطأ رؤية طفلك لوقت قصير فقط بعد المدرسة لتطعميه فقط ثم يذهب للنوم. احرصى على أن تقضى معه وقتاً تتحدثان فيه معاً، أو تلعبا وتقرءا قصصاً لكى يحتفظ طفلك بعلاقته معك وهو ما سيعطيه الأمان لبقية حياته.



الأطفال والتفكير الناقد

دواعي اهتمامنا بالتفكير الناقد

١-إن التفكير الناقد مهم جدا في تطوير منهج اللغة العربية.

٢-إن التفكير الناقد يؤثر في شخصية الأجيال بحيث يتم تخريج دفعة من الأفراد قادرة على مسايرة التغيرات الحالية.

٣-توفير الحماية من الأفكار الهدامة آلتي تنتشر في عالم اليوم.

٤-حماية الأفراد من الانقياد وراء الدعايات البراقة التي تؤثر عليهم.

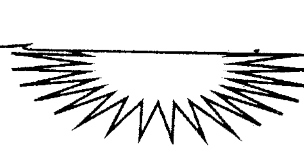
٥-تزويد المواطن الصالح بالقدرة على تناول ثقافة الغرب والتعامل معها بحرص.

٦-إن التفكير الناقد أصبح قلب العملية التعليمية.

٧-إعداد أفراد يكونون أكثر قدرة عن الدفاع عن وجهات نظرهم

مداخل تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد:

أصبحت عملية تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد اليوم أمراً ضرورياً حتى يستطيع الفرد أن يتواكب ويساير مع هذا العالم المتلاطم الأمواج حيث الغزو الغربي الفكري وحيث التقدم العلمي والتكنولوجي وهاهو ذا عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه الآن واختلاط المفاهيم.من هنا كان الاهتمام بتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد بات أمراً ضرورياً. لاسيما أن التغير هو السمة المميزة لهذا العصر. كما أن التفكير الناقد هو أعلى مهارات التحليل وهو أمر لإشاعة الأسلوب الديموقراطي بين الطلاب ومناسب للانتقال لعصر المعلوماتية والعولمة. فالتطوير هو سمة هذا العصر في جميع مجالات الحياة لذلك كان لابد على مناهج اللغة العربية أن تواكب هذا التطوير لتوسيع مدارك الطفل كما يجب تطوير مناهج اللغة العربية بسبب تغير دور المعلم في الوقت الحاضر عن الوقت الماضي الذي كان يقتصر دوره على نقل التراث من جيل إلى جيل ولتطوير مناهج اللغة



العربية في ضوء التفكير الناقد لابد ان يشمل كل عناصر المنهج ابتداءً بالأهداف وذلك من خلال الاعتماد على مداخل التفكير الناقد وهى:

١ - الأهداف

الأهداف هي نقطة البداية والانطلاق ولتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد وذلك بتوافر مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتسم بها الأهداف لصياغتها صياغة تدعو للتفكير الناقد والتدبر من خلال مراعاة مايلى عن صياغة الأهداف:

أ. عند صياغة المعلم أهداف الدارس يجب أن يضع نصب عينيه أن هناك مهارة من أهم مهارة التعلم التي يجب إكسابها التلاميذ في الوقت الحالي وهى مهارة التفكير الناقد.

ب. ضرورة أن تشتمل أهداف الدرس على أهداف تعمل على إكساب التلاميذ مهارة التفكير الناقد واثرائها.

مثال: أن يصدر التلميذ حكماً على شخص يسرق.

مثال آخر: أن يصدر التلميذ حكماً على مدى دقة وضوح المشكلة.

٢ - أساليب وإستراتيجيات التدريس

كما لا يمكن إغفال استراتيجيات التدريس عند تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تعمل على تنمية التفكير الناقد.

الاعتماد في تدريس مقرر اللغة العربية على إستراتيجيات التدريس تتصف بـ:

أ. تجعل المتعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية.

ب. تجعل المتعلم اكثر نشاطاً وإيجابية.

ج. تساعد المتعلم على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

د. تستخدم الطريقة التكاملية في تدريس فروع اللغة العربية فيما بينها وتدريس اللغة العربية بغيرها من المواد الأخرى.

هـ. أن تتحدى عقلية المتعلم.

و. أن تدفع المتعلم للبحث والقراءة والاطلاع.

ز. الاعتماد على الاستدلال المنطقي الذي ينمى التفكير الناقد.

ح. أن تعمل على جذب انتباه التلاميذ.

ط. أن تتيح لهم التفاعل المباشر مع الخبرات.

ى. استخدام طريقة التجسير (bridging) أو مد الجسور أي استخدام التفكير الماهر في دروس المحتوى.

ك. استخدام طريقة الصهر (infusion) في عملية التدريس.

ل. الاعتماد على الحاسب الآلي واشرطة الفيديو وشاشات العرض وغيرها من استراتيجيات التدريس الحديثة.

م. استخدام الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس مثل (استراتيجية الألعاب اللغوية، المناقشة الحرة، المناظرة، الحوار، المشروعات.....................الخ).

٣- المحتوى

وهو يشمل الموضوعات التي يتم تدريسها للطلاب، لذلك فعند تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد يجب أن نكون حريصين في اختيار المحتوى الذي يتفق مع الأهداف المراد تحقيقها على أن ينمى هذا المنهج التفكير الناقد لدى الطلاب، من هنا كان لزاما على واضعي المناهج لاسيما المحتوى أن يراعى:

أ. تتدرج المعلومات من الصعب إلى السهل.

ب. تحقيق الترابط والتكامل بين فروع اللغة العربية.

ج. أن يراعى حاجات وفروع الأفراد.

د. أن يراعى ثقافة وفلسفة المجتمع.

هـ. أن يرتبط بحياة الفرد.

و. يتم تقديمه بطريقة تربى في التلاميذ التفكير الناقد.

ز. الاهتمام في المحتوى بالكيف لا الكم.

ح. أن يكون مناسبا لمستوى التلاميذ العمرى والعقلي.



ط. أن يقدم للتلميذ معايرين ينقد على أساسها التلميذ

ى. أن يطرح موضوعات قابله للنقاش والمناظرة.

ك. أن يحتوى على موضوعات تعزز الانتماء للوطن.

ل. أن يعرض الحقيقة والرأي ويطلب من التلاميذ إبداء رأيهم.

م. أن يعرض عبارات غامضة وأخري واضحة على أن تؤدى نفس المعنى.

ن.ارتباط العنوان بمضمون الدرس.

س. أن يراعى الفروق الفردية.

ع. صياغة المحتوى على هيئة مشكلة يطلب من التلميذ حلها.

ف. صياغة المحتوى بطريقة مرنه تكون قابله للإضافة أو الحذف أو التعديل.

ص. أن يشتمل المنهج على القديم والحديث من التراث العربي.

ق. أن يشتمل المنهج على نصوص قرآنية وأحاديث نبوية ونصوص أدبية.

ر. أن يبنى المنهج بطريقة حلزونية.

ش. أن يتوافر في المحتوى الترابط الأفقي والراسي.

٤ـ الأنشطة

حسن اختيار الأنشطة التي نقوم بها أثناء عملية التعلم لها دور كبير في تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد، لذلك يجب عند تحديد هذه المناشط مراعاة:

أ. أن تراعى المناشط حاجات وميول المتعلمين.

ب. أن تكون هذه المناشط سهلة الإعداد

ج. أن تعمل على غرس روح التعاون بين المتعلمين وجذب انتباه المتعلمين.

د. ضرورة تنوع الأنشطة مراعاة للفروق الفردية.

هـ. أن يحقق مبدأ الشمولية على أن تشمل النشاطات كل أنماط التعلم.

و. أن يحقق الاستمرارية.

ز. أن تعمل على تنمية مهارات التلاميذ الإيجابية.

ح. أن تعمل على تشجيع التلميذ على التفكير.

٥- التقويم

من العملية التخطيطية والتنفيذية للمنهج، وهو يلازم كل عنصر من عناصر المنهج، بمعنى عند تحديد الأهداف لابد من تقويمها أولا وكذلك المحتوى والوسائل....الخ.

لذلك فالتقويم عنصر أساسي في تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد، لذلك تجب مراعاة:

أ. تنوع التقويم(تقويم المنهج الكامن، الفعال، البنائى، النهائي، التشخيصى، التابعي).

ب. تنوع وسائل التقويم (الاختبارات التحريرية، الشفوية، بطاقات الملاحظة، الموضوعية، المقالية...الخ).

ج. ضرورة أن يتصف التقويم بالصدق.

د. ضرورة أن يتصف التقويم بالثبات والشمول والتكامل والاستمرارية.

هـ. ضرورة أن يعمل التقويم على تشخيص نواحي القوة والضعف.

و. ضرورة أن يقيس التقويم المستويات الثلاثة للأهداف.

٦- المعلم

هو الموجه والقائم على العملية التعليمية، من هنا كان ضرورياً على عملية التطوير إلا تتجاهل دور المعلم في تطوير منهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد من خلال مراعاة مايلى:

أ. أن يتم إعداد المعلم إعدادا أكاديميا وتربويا.

ب. عمل دورات تدريبية بصورة مستمرة للمعلمين والموجهين والنظار.

ج. أن يتمتع المعلم ببعض السمات مثل (المرح، العدالة، الخلق الطيب، حب التلاميذ، حب المهنة، العمل كفريق، قدوة يقتدى به التلاميذ).

د. إثارة دوافع التلاميذ نحو التعليم.

هـ. يكون دوره هو المراقب والموجه والمشرف.

و. إفساح الوقت المناسب للتفاعل المثمر بين التلاميذ ومواقف الخبرة المتاحة.



ز. توفير الإمكانات المناسبة.

ح. إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لمزيد من التعلم.

ط. استخدام العديد من استراتيجيات التدريس.

ى. الاهتمام بانشاط المدرسي.

ك. الاهتمام بالتقويم المرحلي.

ل. مساعدة التلاميذ على الرؤية السليمة للمعلومات.

ن. مساعدة التلاميذ على التخطيط، الاستقصاء، ضبط الذات وتنمية الاهتمام والإتقان.

كما يجب علينا أثناء تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد ألا نغفل دور كل من(الأسرة، الإدارة المدرسية، العادات والتقاليد).

تدريس فنون اللغة في ضوء مدخل التفكير الناقد

١ – تدريس التحدث والاستماع

حتى يكون التطوير فعالا يجب الاهتمام بتدريس مهارات اللغة الأربع لاسيما التحدث والاستماع التي لا يهتم بها المعلمون أثناء التدريس؟

لذلك كان لزاما عند تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد الاهتمام بتدريس فني التحدث والاستماع

من خلال:

أ.تدريب التلاميذ على اتباع آداب الاستماع والتحدث.

ب.عدم مقاطعة الصغار أثناء تحدثهم.

ج.قبول أقوالهم.

د. مناقشتهم حول ما يقولون.

هـ. مساعدتهم على التعبير عن آرائهم.

و. تحدى عقولهم.

ز. تدريبهم على كيفية استخلاص واستنباط الأفكار العامة والفرعية.

٢- تدريس القراءة

أي الاهتمام بفن القراءة لإثراء عملية التطوير في مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد وذلك من خلال:

أ. تدريبهم على القراءة للتفكير للقراءة.

ب. تدريبهم على تحديد المعنى.

ج. تدريبهم على استقصاء النص بالأسئلة.

د. مساعدتهم على تحليل ملامح النص.

هـ. مساعدتهم على إتقان النص واتمامه.

و. مساعدتهم على الحكم على النص.

ز. مساعدتهم على الاستدلال.

ح. مساعدتهم على مراجعة النص.

٣- الكتابة ووضع الأفكار في الورقة:

هذا اللون من فنون اللغة العربية يلقى تجاهلا كثيراً لدى المدرسين فيجب أن نهتم بهذا الفن من خلا تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء التفكير الناقد وذلك من خلال:

أ. تدريبهم على تكوين جمل مفيدة.

ب. تدريبهم على حب الكتابة.

ج.تدريبهم على الكتابة في شكل فقرات.

د. تدريبهم على الكتابة الصحيحة في ضوء قواعد النحو والإملاء.

هـ. تدريبهم على كتابة الخط الجميل.

و.تدريبهم على مراعاة آداب الكتابة.

ز.تدريبهم على حفظ بعض الجمل التي تبدأ بها كتابتنا.





المهارات تساعد في تنمية ذكاء طفلك

الطفل لا يمتلك ذكاءً واحداً بل أكثر من ذكاء، ويرجع ذلك لنموه الحركى والإدراكى والاجتماعى، ولمدى اعتماده على نفسه فهذا الذكاء يعد محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة، فالذكاء لدى الأطفال العاديين هو محصلة متوسط ذكاء الأب والأم.

كما أنه محصلة البيئة أيضا التى إما أن تزيد من ذكائه إذا كانت غنية تساعد على تنمية مهاراته، وإما أن تضعف من الذكاء الفطرى لهذا الطفل.

وتقول الدكتورة منى سند أستاذ طب الإعاقة المساعد ورئيس وحدة التدخل المبكر بمركز معوقات الطفولة جامعة الأزهر: إن ذكاء الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون أكثر اعتمادا على الأسرة، أما في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة فتوجد عوامل أخرى مؤثرة على ذكائه مثل المدرسة ومجموعة الأصدقاء.

ولذلك فإنه على الأم قبل أن تحاول تنمية مهارات طفلها أن تدرك مدى استجابته للمثيرات الخارجية وملاحظته منذ لحظة مولده للتأكد من صحة علامات نموه مثل استيقاظه فى ميعاد محدد للرضاعة، والتأكد من سلامة حواسه ومدى استجابتها للمنبهات.

مثل حاسة السمع، فمثلا لابد على الطفل الالتفات للأصوات العالية بأن يرمش، وأن تحدث الأم طفلها بطبقات متعددة مرتفعة ومنخفضة وحادة وغليظة، وتنمية حاسة البصر بأن يشاهد الألوان المختلفة والصور والرسوم. اللعب ضرورة لطفلك

وتقول الدكتورة عفاف عويس أستاذ علم النفس بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة: إن اللعب يمثل دوراً مهماً فى تنمية مهارات ذكاء الطفل وقدراته العقلية مما يساعده على التعلم، فمن المفيد وضع لعبة موسيقية زاهية الألوان فوق فراش الطفل منذ اليوم الأول، فكلما كان محيط الطفل غنياً، زادت فرصة نموه العقلى.

فبحلول الشهر الثالث يستطيع الطفل تمييز لعبته المفضلة وسيحاول الوصول إليها والإمساك بها، من المهم أن تكون تلك اللعب بألوان وأشكال مختلفة لتنمية حاسة الطفل

فى التمييز بين الأشياء المختلفة عن طريق البصر، واللمس، والسمع.

مثل الشخاشيخ الملونة واللعب المرنة التى تصدر أصواتاً أو موسيقى وتجذب الانتباه، والأطفال فى هذه السن كثيراً ما يضعون اللعب فى أفواههم كوسيلة لمعرفة الأشياء، فيجب على الأبوين التأكد من عدم وجود أية أجزاء باللعبة يمكن أن يبتلعها الطفل، والتأكد من نظافتها.

وتضيف الدكتورة عفاف أن الطفل الأكبر سناً تفيده اللعب التى تجر، وترص، وتسير إلى الخلف والأمام، أو من النوع الذى يساعد على التوفيق بين الألوان والأشكال.

كذلك الكتب المصنوعة من القماش أو البلاستيك والتى تتميز بالصور الكبيرة والبارزة والتى يمكن أن يمسكها الطفل ويهزها. يمكن أن يستخدم الأبوان هذه الكتب أيضاً بشكل مفيد لطفلهما، فتستطيع الأم أن تشير وتشرح للطفل أسماء ووظائف الأشياء الموجودة فى صور الكتاب، فذلك يساعد على تنمية اللغة والفهم عند الطفل.

كما يمثل التقليد عاملا مساعدا فى تنمية ذكاء الطفل فانتباه الطفل لما حوله مثل سلوك والدته ومحاولة محاكاة أفعالها يزيد ذكاءه بل فى كثير من الأحيان يعد التقاط الطفل لسلوك الآخرين مؤشرا على نموه بشكل سليم، فالطفل ما بين ٣ و٤ أشهر تزيد علاقته بوالدته وتجنب الاستفادة من ذلك.

الحنان ينمى الذكاء

وتضيف الدكتورة منى أن اهتمام الأمهات بالأطفال يساعد على رفع درجة ذكائهم وزيادة مهارة القراءة والذاكرة لديهم، وإحساس الطفل بأمه يزيد حجم منطقة (الهايبوكامباس) في دماغه، تلك المنطقة المسئولة عن الذاكرة والتعلم فجرعات الحنان التى تدعم الأم بها طفلها تفيد ذكاءه.

فأساليب التربية التي تعتمد على القهر والإهمال تحد من مستوى نمو ذكاء الطفل، وفي دراسة حديثة أجريت على نحو ٣٠٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين ٧ و١٠ سنوات، تبين للباحثين أن إحساس الطفل بحب والديه ورعايتهما له وحرصهما على تشجيعه وتقبل أخطائه ومعالجتها.



يؤدي إلى نمو ذكائه مقارنة بقرينه الذي يعيش في ظروف أخرى حيث يمارس الأبوان القهر والعنف معه، ولا يقدمان له الرعاية الكاملة، حيث إن شعور الطفل بالحرمان داخل أسرته يؤثر على ذكائه، ومفهومه لذاته، والحرمان هنا لا يعني فقدان أحد أبويه بالسفر أو الوفاة أو الطلاق.

وانما هو الشعور بنقص المثيرات المختلفة التي يتعرض لها الطفل، مثل (الحرمان الاقتصادي) الذي يؤدي إلى الحرمان من القصص واللعب والمصروف الشخصي، إضافة إلى "الحرمان المعرفي"، وهو حرمانه من الوسائل التي يمكن أن تستثير نموه المعرفي.

كالسماح له بالتعبير عن رأيه والاستماع إليه والحديث معه ومتابعته دراسيا وتشجيعه على النجاح والتفوق، و(الحرمان الاجتماعي) أيضا، ويتمثل في عدم تشجيعه على أن يكون له أصدقاء، وعدم حثه على الاستقلال والاعتماد على النفس.

(الحرمان الانفعالي) ويعني شعور الطفل بعدم المساواة بينه وبين إخوانه وعدم بث الثقة في نفسه.

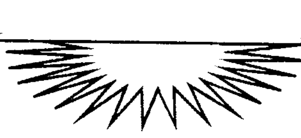
الرضاعة ضرورة

كما أثبتت دراسة حديثة أخرى أن الرضاعة الطبيعية تفيد فى رفع قدرات الذكاء لدى الطفل، فقد أجرى باحثون من النرويج والدانمارك دراسة على نحو ٣٥٠ طفلا تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ شهرا و٥ سنوات لمعرفة الفترة التي حصلوا خلالها على رضاعة طبيعية وعلاقتها بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل.

وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة تقل عن ٣ أشهر كانوا عرضة لانخفاض مستوى الذكاء إلى أدنى من المتوسط عن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة ستة أشهر أو أكثر.

كما كشفت دراسة حديثة أيضا أن الأطفال الأكثر وزنا يكونون أكثر ذكاء ويمكن أن يكون سبب ذلك هو أن الأطفال الأثقل وزنا قد حصلوا على غذاء أفضل في رحم الأم فى أثناء المراحل المهمة لنمو المخ.

وقد اختلفت أوزان الأطفال الذين تناولتهم الدراسة من كيلو جرام ونصف الجرام



إلى ٤ كيلو جرامات تقريبا، ثم اختبرت نسبة الذكاء بعد ٧سنوات، وبشكل عام، فقد وجدت الدراسة أنه كلما زاد وزن الطفل عند الولادة ازدادت نسبة الذكاء قليلا.

اختبارات الذكاء

وتوضح الدكتورة منى أن هناك اختبارات للذكاء والتى تتوقف على كل مرحلة عمرية، فالطفل الرضيع أقل من سنتين له اختبارات محددة تختلف عن الأطفال الآخرين.

كما توجد قياسات متعددة مثل قياس النمو الادراكى والحركى والاجتماعى واللغوى والذاكرة، وتتراوح نسب الذكاء العادية من ٨٥ إلى ١١٥ وهذه النسبة هى نتيجة استجابات الطفل لمقاييس محددة.





طفلك والذكاء العاطفي

وقف "ديفي" و"ستيف" في طابور المقصف في أول يوم لهما في المدرسة. كان "ستيف" يكبر "ديفي" بعام واحد. وكان كل منهما يمسك بصينيته الممتلئة بالطعام ويقف في أحد جوانب المكان ليبحث عن مقعد يجلس عليه، ولما كانت المقاعد قليلة العدد في المقصف، أصبح على كل منهما أن يختار مجموعة الأطفال التي يجلس معها. جلس "ستيف" بجوار مجموعة من الاولاد كان قد رآهم في فصله الجديد، فقال له الجميع أهلاً ثم تجاهلوه بعدها. لم يتحدث "ستيف" سوى مرة واحدة أو مرتين خلال الطعام، ولكنه فشل في الاشتراك مع زملائه في حديثهم، ومع انتهاء وقت الغداء كان يشعر بأنه وحيد ومنبوذ، وعلى النقيض، فقد اختار "ديفَي" مجموعة من الأولاد لم يكن لديه أية مشكلة في التجاوب معهم، ومع انتهاء وقت الغداء كان يشعر بالسعادة، فما الذي فعله "ديفي" ولم يفعله "ستيف"؟.

بالطبع، قد تكون هناك أسباب عديدة لعدم تأقلم "ستيف" مع مجموعته؛ فقد يكون هؤلاء الأولاد لا يرغبون في عقد صداقات جديدة مثلا، لكن الملاحظ أن هناك أطفالاً أقدر من غيرهم على قراءة أفكار الآخرين وإدراك ما يبطنونه؛ فهم يعرفون متى يبدأون الحديث مع الآخرين ومتى يلتزمون الصمت؛ أي أن لديهم موهبة قراءة مشاعر الآخرين، وهذه الموهبة تيسر لهم تكوين صداقات جديدة.

أما مصطلح "الذكاء العاطفي" فهو أحد المصطلحات الحديثة الغامضة لدى الكثيرين، ويقول "دانيال جولمان" واضع هذا المصطلح، إن "الذكاء العاطفي هو قدرة المرء على تبين مشاعره الخاصة وكذلك مشاعر الآخرين، والتي تمكنه من السيطرة على مشاعره وعلى علاقاته بالآخرين". خلاصة القول، كما أن أطفالنا في حاجة إلى معرفة طبيعة أجسادهم وطبيعة العالم من حولهم، فإنهم كذلك في حاجة إلى معرفة طبيعة مشاعرهم، لأن تلك المعرفة ستساعدهم كثيراً في علاقاتهم المستقبلية.

أمور توضع في الاعتبار

لا يعني الذكاء العاطفي أن يكون الإنسان (أو الطفل) لطيفاً مع الآخرين، ولا يعني

كذلك أن يطلع كل من حوله على ما يشعر به، إنما يعني أن يفهم الإنسان مشاعره فهماً جيداً يمكنه من الاستفادة منها في اتخاذ قراراته وإدارتها بطريقة أفضل أثناء الأزمات، وفي تمكينه من فهم الآخرين والتعامل معهم بأسلوب أفضل.

يحظى الأطفال الذين يتمتعون بهذه الموهبة بعلاقات أفضل مع الآخرين وبأداء أفضل من المدرسة.

هناك الكثير من المشاعر الإنسانية بعضها يعتبر من المشاعر الأساسية وهي: الغضب، والحزن، والسعادة، والخوف، والتعجب، والاشمئزاز. وغالباً ما يظهر الوالدان اهتماماً ببعض مشاعر الطفل ويتجاهلان البعض الآخر، وبالتالي يتعلم الطفل أن يكبت بعض مشاعره ويبالغ في إظهار البعض الآخر.

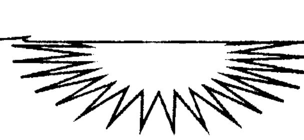
ما ينبغي قوله للطفل

انتهز فرصة تعبير طفلك عن مشاعره لتعلمه ماهية هذه المشاعر:

- "أنت تشعر بالإحباط الآن لأننا تأخرنا على المباراة".
- "لقد فوجئت عندما علمت أن جدتك ستأتي لزيارتنا".
- "لقد سعدت بفوز فريقك في المباراة النهائية".
- "في آخر مرة كنت غاضباً واستغرقت وقتاً طويلاً في عمل واجباتك المدرسية، لكنك تبينت اليوم أن الأمر لا يستحق منك الغضب وأديت واجباتك بسرعة. أعتقد أن هذا الأمر جعلك سعيداً وفخوراً بنفسك".

استغل وجودك مع طفلك وسط بعض الحيوانات أو الأطفال الآخرين في تعليم طفلك كيف يشارك الآخرين مشاعرهم، فإن ذلك سيمكنه فيما بعد من قراءة مشاعر الآخرين:

- "يهز الكلب ذيله عندما يرى صاحبه، فيم يشعر الكلب عندها في رأيك؟".
- "أراك شكوت من آلام في معدتك بعد أن ذاكرت طويلاً. أحياناً ما تكون آلام المعدة دليلاً على التوتر، فهل تشعر بالتوتر؟".
- "ما الأشياء التي قد تجعلك غاضباً (أو حزيناً، أو سعيداً، أو مشمئزاً، أو قلقاً)؟ وما الذي تثيره فيك تلك المشاعر عندما تصاب بأحدها؟".



شجع طفلك وامتدحه عندما يتمكن من تحديد مشاعره أو مشاعر الآخرين بدقة وأثن عليه دائماً حين يستقرئ مشاعر الآخرين ويقدرها. "عرفت أنك تركتها تلعب بلعبتك حين لاحظت أنها حزينة. كم كان هذا طيباً منك".

ما لا ينبغي قوله للطفل

"لا تخضع لمشاعرك أبداً". احترس، فقد تكون هذه الجملة صحيحة في بعض الحالات؛ فلا ينبغي أن يضرب الطفل شخصاً ما لمجرد أنه يشعر بالغضب، وهكذا، لكن هناك أوقات يجب فيها على الآباء ألا يتجاهلوا مشاعر أبنائهم، فقد تكون مفاتيح لأشياء مهمة في نفسية الطفل لا ينبغي إغفالها بأي حال من الأحوال، فماذا لو كان أصدقاء ابنك مثلاً ينوون سرقة دراجة طفل آخر، وشعر ابنك بالذنب، ولم يكن يريد الإساءة إلى الطفل صاحب الدراجة؟ بالتأكيد ستفضل عندها أن يستجيب لتلك المشاعر ولا يهملها.

إن إظهار المشاعر ضعف، وعليك أن تكون صلباً حتى تنجح في حياتك". بل سيفشل طفلك في إقامة صداقات قوية بدون القدرة على استقراء مشاعر الآخرين ومشاركتهم فيها. (من كتاب: كيف تقولها لـ أطفالك)

إن إعطاء أطفالنا الفرصة للتعبير عما يزعجهم وتقبلنا لتلك المشاعر وتقديرها يجعلهم يدركون أهمية مشاعرهم ومشاعر الناس أيضاً وهذا يجعلهم يحترمون مشاعرهم ومشاعر الغير فيتصرون بشكل إيجابي مع الآخرين.

من الأخطاء الشائعة أيضاً هي منع الطفل من الحديث بدعوى الأدب في حضرة الكبار وهذا يجعله منعزلاً أكثر بينما يمكننا بدل من ذلك تعليمه احترام أدوار الآخرين في الكلام وعدم مقاطعتهم.

كما أن تنشئة الطفل على مشاركة الآخرين في اللعاب وتركه يواجه بعض الصعوبات التي لا تصل لمرحلة الخطر اثناء لعبه مع الآخرين يقوي من قدرته على التعامل مع الأطفال الآخرين وإيجاد الحلول المناسبة.

ولكن نلحظ من بعض الأهالي حينما يتعرض طفلهم لمثل هذه الصعوبات مثل الرفض أو العنف تشجيع الطفل على العنف بدعوى تعليمه كيف يسترد حقه وهذا خطأ

العلاقة بين ذكاء طفلك وثقته بنفسه

الثقة بالنفس إن تمتع بها الطفل منحته الكثير من القوة وفتحت له الكثير من الدروب التي كانت مستعصية عليه سابقا والطفولة وما يعتريها ترسم الخطوط المستقبلية للشخصية الإنسانية وكلما أحسنا بناء شخصية الطفل كانت شخصيته المستقبلية قوية ومتماسكة.

الثقة بالنفس عند الطفل أمر يلقن للطفل ويعلم ببعض الخطوات الهادفة في هذا المجال مع العلم بأن هناك أطفالاً يمتلكون ثقة في أنفسهم ولكن لا تظهر جيداً بسبب الخوف أو قلة التشجيع أو أي أمر آخر وعلى الأهل في هذه الحالة ان يدفعوا الطفل لكي يثق بنفسه ويخرج قدراته من داخله.

فوائد ثقة الطفل بنفسه

١- الثقة بالنفس تدفع الطفل للنجاح في حياته.

٢- الثقة بالنفس تجعل الطفل أقل ارتكابا للأخطاء لان الواثق بنفسه لا يتملكه الخوف عند رغبته بالقيام بأي عمل وبالتالي يكون أداءه أفضل.

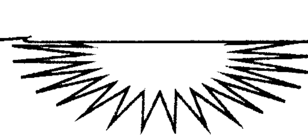
٣- ترفع الثقة بالنفس لدى الطفل مستوى قوة شخصيته وتجعلها أكثر ثباتا.

٤- الثقة بالنفس تدفع الطفل إلى التعلم والاكتشاف وتدفعه إلى اختراق أمور كان من الصعب ان يخوض فيها ان كان صاحب شخصية مهزوزة.

٥- الثقة بالنفس تمنح صاحبها لباقة وتركيزا في الحديث وتظهر ملامح الذكاء عليه المتجلية في حسن المخاطبة.

كيف يمكن لنا ان نخرج أطفالا واثقين بأنفسهم ؟

لا أبالغ ان قلت ان الأهل هم سبب ضعف شخصيات أبنائهم صحيح ان الطفل عليه بعض المسئولية ولكن القسم الأكبر من المسئولية يقع على عاتق الأهل وان أردنا ان نزرع الثقة بالنفس في أطفالنا مؤكد لن نضل الطريق بل هو واضح جدا للجميع ويحتاج إلى



الرغبة للقيام بهذا الأمر إضافة إلى تمتع الأهل بالوعي التربوي وحسن الأسلوب التربوي، واليكم ألان بعض من النصائح والإرشادات في هذا المجال:

١- مدح الطفل أمام الآخرين وإظهار محاسنه وإثناء وجوده طبعا دون ان نبالغ بالأمر بل نكتشف محاسن طفلنا ونظهره أمام الآخرين دون زيادة

٢- إفساح المجال للطفل ليتخذ قراراته بنفسه فلا نحاول أن نفرض عليه كل صغيرة وكبيرة بل نكتفي بالإرشاد ونترك له اتخاذ القرار وحتى إن كان مخطئا المهم ان يتخذ القرارات ولاحقا يتم مناقشه النتائج معه

٣- منح الطفل فرصة للتعبير عن نفسه وعدم إرغامه على الصمت أو صده تحت أي ظرف

٤- إشراك الطفل في بعض القرارات التي تتعلق بالمنزل وطلب رأيه في الأمور المنزلية وبعض الأمور الخاصة بالأهل مثلا نقول للطفل ما رأيك هل نرتب المنزل بهذه الصورة أم بهذه الصورة ا ملك وجهة نظر أخرى

٥- الاعتماد على الطفل في إحضار بعض من حاجيات المنزل وإشعاره بأنه شخص مهم ويعتمد عليه

٦- التشجيع أمر بالغ الأهمية للطفل يدفعه إلى تحقيق أمور كان يظن أنها صعبة التحقيق والتشجيع مصدر مهم لزرع الثقة بنفس الطفل

٧- لا يجب على الإطلاق تحطيم شخصية ومعنويات الطفل وخاصة أمام الآخرين وحتى أمام إخوته وأخواته في المنزل ان اخطأ نحاسبه بيننا وبينه ولا نعاقبه بصورة قاسية لها تأثيرات بالغة على شخصيته بل نختار طريق الإرشاد والتوعية

٨- الاهتمام بالطفل يدخل في نفس الطفل شعوراً بأنه مهم في الأسرة وهذا الشعور مهم في سبيل تمتين الثقة بنفسه

٩- تشجيع الطفل على ممارسة هواياته مهما كانت دون محاولة فرض هوايات نحن نراها جيدة أكثر مما اختار هو

١٠- الحرية المالية تعزز الثقة بالنفس ويجب ان يخصص للطفل مبلغ مالي كل يوم والأفضل ان يكون أسبوعيا ويعطى مطلق الصلاحية ليتصرف فيه كما يشاء ونكتفي بان

نرشده بشان الإنفاق كي نبعده عن التبذير ونخبره ان هذا المال مصروف أسبوع له الحق في أن ينفقه في يوم أو في الأسبوع ولكن لن يحصل على مبلغ أخر إلا بعد انتهاء الأسبوع وهنا نوعيّه إلى طريقة ترشيد مصروفه وتوزيعه على مدا ر أسبوع وفق خطة خاصة به

١١- علم طفلك كيف يدافع عن نفسه ولا تدافع عنه أنت بل اخبره انه عليه ان يعتمد على نفسه ليدافع عنها وأنت اكتفي بالإرشاد والمراقبة

١٢- لا تنقذ طفلك من كافة مشاكله بل أرشده لطريق الخلاص واتركه يسير فيه

١٣- علمه ان يعتذر عندما يتطلب الأمر الاعتذار وعلمه أن الاعتذار مصدر قوة ونابع عن مراجعة الذات ورغبة في إصلاحها

١٤- احترم خصوصية طفلك واستأذنه دوما قبل الاقتراب من حاجياته ويجب ان يمتلك الطفل ممتلكات خاصة به في المنزل

١٥- علم طفلك كيف يعتني بنفسه كان يحضر طعاما خفيفا له أثناء غيابكم

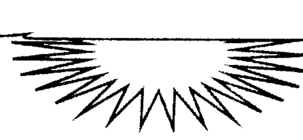
١٦- محبة أصدقائه والاهتمام بهم عند زيارته أمر مهم جدا للطفل ولشخصيته

١٧- علم طفلك فن الحوار ولا تمل من مناقشته في الأمور ومن دفعه ليعبر عن أفكاره الخاصة

أولادنا نحن السبب في وجودهم لذلك يتوجب علينا إعدادهم بأفضل الطرق وتجهيز مقومات العيش الكريم لهم لذلك فعلينا القيام بكل ما يتطلبه الأمر من جهد في سبيل بناء الأولاد بأفضل الأساليب وأنقاها

ومنح الطفل الثقة بنفسه لا يتطلب منا إلا التركيز والانتباه لتصرفاتنا وطريقة تربيتنا له وبإذن الله تصبح بعدها الأفق واضحة والهدف محقق





أطعمة تدعّم ذكاء طفلك

إذا كنت تطمح في أن يتمتع أطفالك بذكاء خارق وعقل سليم فما عليك إلا الاطلاع على الدراسة الجديدة التي نشرتها مجلة"صحة الأطفال" واستعرض فيها الباحثون خمسة أنواع من الأطعمة التي تساعد إضافتها إلى وجبات الأطفال الغذائية في زيادة نسبة ذكائهم وحيويتهم.

فقد أوضح الباحثون أن أغذية الأطفال يجب أن تضم خمسة أنواع رئيسية من الأطعمة التي تجعلهم أكثر ذكاء وهي:

(١) زبدة الفستق التي تحتوي على الدهون المسئولة عن زيادة النمو الذهني والمهارات الادراكية

(٢) والحليب كامل الدسم الغني بالأحماض الدهنية والكوليسترول الذي يحتاج إليه الأطفال وخاصة ممن لم يتجاوزوا السنتين.

ويرى هؤلاء أن الكوليسترول ضروري للأطفال في هذه المرحلة لدوره في بناء وتنشيط الخلايا العصبية والدماغية كما يساعد في عزل خلايا الدماغ وبالتالي يقلل وجود الدارات القصيرة في وظائف الاتصال.

وأكدت الدكتورة اليزابيث وارد مؤلفة كتاب تغذية الأطفال المتخصص أهمية(٣) البيض في تغذية الأطفال لغناه بالكوليسترول والبروتينات والعناصر الغذائية الضرورية للنمو مثل مادة الكولين الشبيهة بفيتامين "ب" والتي أثبتت في الدراسات الحيوانية قدرتها على تحسين التعلم والذاكرة

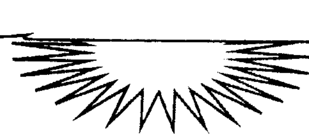
ولا تنس الدكتورة وارد (٤)السمك ضمن الأطعمة الخمسة المنشطة للذكاء وخاصة أسماك التونة الغنية بالأحماض الدهنية متعددة غير الإشباع من نوع أوميجا-٣ التي تتواجد في خلايا الدماغ بصورة طبيعية وهي ضرورية لسلامة العقل والجسم.

وأخيرا توصي الباحثة بإضافة (٥) اللحوم الحمراء إلى أغذية الأطفال لما تحتوي عليه من كميات ضخمة من الحديد والبروتينات والألياف والفيتامينات وفيتامين "ب ١٢" على وجه الخصوص

الذكاء عند الولادة

التغذية أثناء فترة الحمل تؤثر على درجة الذكاء عند الطفل لاحقا:

كشفت دراسة حديثة أن الأطفال الذين يولدون بوزن أكبر يتمتعون بقدر أكبر من الذكاء في المراحل اللاحقة من طفولتهم مقارنة مع أولئك الذين يولدون بوزن أقل وقد يكون سبب ذلك هو أن الأطفال الأثقل وزنا قد حصلوا على غذاء أفضل في رحم الأم أثناء المراحل المهمة لنمو الدماغ وقد برهنت دراسات أخرى على أن نقص وزن الطفل عند الولادة يؤثر سلبا على نموه العقلي اللاحق ومن المعروف أن الأطفال الخدج، الذين يولدون مبكرا، يقل وزنهم عادة عن الوزن الطبيعي لباقي الأطفال، غير أن الدراسة الأخيرة تشير إلى أن علاقة الذكاء بالوزن عند الولادة تمتد حتى إلى الأطفال الذين يولدون بوزن وحجم طبيعيين. وكان فريق من الباحثين من المركز المدني لدراسات الأوبئة في نيويورك قد درس ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وثمانين طفلا ولدوا في الفترة بين عام تسعة وخمسين وستة وستين وقد أخضع بعض الأخوة والأخوات للاختبار أيضا للتأكد من التأثيرات التي يتركها وزن الطفل على ذكائه وفصلها عن التأثيرات الناتجة عن التغذية أو العوامل الأخرى وقد اختلفت أوزان الأطفال الذين تناولتهم الدراسة من كيلو جرام ونصف الجرام إلى أربعة كيلو جرامات تقريبا، ثم اختبرت نسبة الذكاء بعد سبع سنوات وبشكل عام، فقد وجدت الدراسة أنه كلما ارتفع وزن الطفل عند الولادة ازدادت نسبة الذكاء قليلا، وكان الفرق في الذكاء بين الأطفال من وزن ٢,٥ كيلو جرام وأربعة كيلو جرامات هو عشرة نقاط ويقول الباحثون إنه على الرغم من أن الفرق في الذكاء بين الأطفال المولودين بوزن طبيعي يبدو معتدلا قليلا وليس له أهمية علمية بالنسبة للأطفال المعنيين، فإن الفرق قد يكون مهما بالنسبة للمجتمع ككل بالإضافة إلى ذلك فإن هذه التأثيرات يمكن أن تلقي بعض الضوء على العلاقة بين نمو الجنين ونمو الدماغ وقد كشفت دراسات أخرى عن نتائج مماثلة، بل إن دراسة أجريت في الدانمارك برهنت على أن زيادة وزن الطفل تنعكس إيجابيا على ذكائه حتى يصل وزن الطفل إلى أربعة كيلو جرامات ومائتي جرام ويعتقد أن السبب في هذا التناسب الطردي بين وزن الطفل ونسبة الذكاء إنما يعود إلى الغذاء المتوافر للجنين أثناء فترة الحمل، وهي فترة مهمة جدا لتطور العقل.



الأطفال والتركيز

ابني يبلغ من العمر ٥ سنوات هو في الصف الثاني - رياض أطفال، أسأل عن أمثل السبل لجعله يحب الدراسة والكتب، فأنا أريد أن أعلِّمه كيف يركِّز في دروسه؛ إذ أنه لا يستمر في التركيز أكثر من ٥ دقائق، ثم يأخذ في القفز هنا وهناك، تاركًا أقلامه وحاجاته المدرسية. شكرًا جزيلاً لكم.

أولاً: لا بد من أن أشيد باهتمامك هذا الذي كثيرًا ما نفتقده في أمهات لأطفال في رياض الأطفال والروضة، حيث تعتقد الأمهات بأنه ليس من الأهمية أن يساعدن الابن أو الابنة في هذه السن، على أن يكون لهم موقف إيجابي تجاه المدرسة أو الدروس، فتكون النتيجة هي إهمال هذا الجانب، فتكبر وتزداد بعض الأمور - التي لا نسمِّيها في هذه السن مشكلة - لتتطور وتصبح مشكلة، ثم معضلة، ثم كارثة.

بالنسبة لموضوع التركيز، تركيز الابن أو الابنة ذي الخمس السنوات لمدة ٥ دقائق فقط هذا طبيعي جدًّا (مدة التركيز = السن. تمكن إضافة دقيقة أو دقيقتين على الأكثر، هذا يعني أن تركيز ابن الخامسة هو في معدله الطبيعي ٥ دقائق فقط).

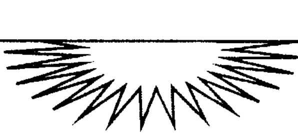
إذن فما السبيل - لنكون أكثر دقة - في تنمية قدرة طفل الخامسة على التركيز أثناء الدراسة، عليك أيتها الأم القيام ببعض المهام البسيطة:

-لا تدفعي ابنك إلى الجلوس فترات طويلة، ولكن ابدئي بمدة بسيطة (١٠ دقائق - ١٥ دقيقة)

على أكثر تقدير، تجلسين خلال هذه الفترة بجانبه تشجعينه على القيام بواجبه، بينما أنت تقومين بالمثناء على حرصه على تحسين خطه، وعلى إقباله على العملية التعليمية.

-حدِّدي له مكافأة لو استطاع التركيز فيما هو مطلوب منه لمدة تحددينها (١٠ دقائق مثلاً)

وتشرحين له - ماسكةً بساعةٍ كبيرة أمامه -: "عندما يقترب العقرب من هذا الخط تكون المدة المحددة قد انتهت".



لا يفضل أن تكون المكافأة دائمًا ودومًا مادية، التنوع مطلوب، فلتكن مرة مادية بسيطة، ومرة معنوية كالتنزه معه، أو مع والده، أو زيارة لأحد الأصدقاء.

-توصيل رسالة إلى الطفل "نحن جميعًا نسعى لراحتك"؛ ولذلك سوف نقسم الواجب إلى مرحلتين، مرحلة (١٠ دقائق)، ثم راحة، ثم تتبعها مرحلة ثانية (١٠ دقائق)، وليكن أسلوب الكلام مع الصغير مفعماً بالتشجيع والثناء عليه، هذا مهم، بل في قمة الأهمية؛ حتى لا يتسرب إليه شعور بأن المدرسة والدراسة همٌّ وغم لا مفرَّ منه.

-اجعلي كل همَّك ليس قيامه بواجباته، ولكن نعلمه بأن يلتزم دومًا بالقيام بما هو مطلوب منه على أكمل وجه، وهذا السلوك ليس وليد يوم وليلة، بل وليد التشجيع والترحاب بكل إنجاز ولو بسيط من ناحية، والحزم في ضرورة القيام بما هو مطلوب من ناحية ثانية.

-إذا كان ابنك من هؤلاء الأبناء الأحباء الذين سريعًا ما ينتهون مما يطلب منهم بداخل الفصل، ويستغلون فائض وقتهم بالقفز في الفصل، فهذا معناه أنه يحتاج إلى تخريج طاقته في شيء ما، ولا يستطيع الصبر حتى ينتهي باقي الزملاء من الدرس، هذا النوع من الأولاد يحتاج دومًا إلى شغله بشيء ما، فإن كانت هذه هي شكوى مدرِّسَته من سلوكه بداخل الفصل فما عليك سوى - بالتنسيق مع المدرسة - إعطائه شيئًا يرسمه أو يلوِّنه حالما ينتهي من درسه.





تطوير ذكاء الطفل

تخلصي من الأطعمة قليلة الفائدة

قللي من السكريات، والدهون المتحولة والأغذية قليلة الفائدة الأخرى واستبدليها ببدائل عالية بالمغذّيات ويمكن لهذه الأغذية أن تصنع العجائب وتطورِ القدرة العقلِية والحركية للطفل خصوصاً في السنين الأولى من الحياة. على سبيل المثال، يحتاج الأطفال للحديد لتطويرِ نسيجِ دماغٍ صحّيٍ، فالحوافز العصبية تتحرك ببطء أكثر بين الأطفال الذين يعانون من نقص في الحديد. كما أظهرت الدراسات بأنّ الغذاء السيء يسبب مشاكل للأطفال ويقلل من قدرتهم على مكافحة الأمراض، لذا فالغذاء أهم عامل في تحسين مستوى ذكاء الطفل.

ألعاب الفيديو

نعم، بالرغم من السمعة السيئة لألعاب الفيديو خصوصا تلك التي تتسم بالعنف، إلا فإن بعض الألعاب التي تحاكي عقل وتفكير الطفل رائعة، فهي تساعده على تطوير تفكير إستراتيجيٍ وتخطيط للاستعمال المهارات أو الإبداعِ، كما تشجع الألعاب المزدوجة على اللعب ضمن فريقِ. وفقا لدراسة أخيرة أجرتها جامعة روتشيستر تبين أن المشاركين الذين لعبوا ألعاب فيديو كانت قدراتهم البصرية والحركية أسرع بكثير من نظرائهم الذين لم يلعبوا ألعاب فيديو. وتشمل العاب الفيديو الجيدة الألعاب البصرية، والحركية مثل اختيار الصور المتشابهة، القفز على الحواجز المختلفة، الرقص على رقعة تحاكي حركات على الشاشة.

تغذية الفضول

يقول الخبراء إن الأباء الذين يشجعون أطفالهم على اكتشاف أفكار جديدة وينمون حب الفضول عندهم يلقنون أبناءهم درسا ثمينا: إرادة المعرفة مهمة. لذا فأدعموا هوايات

واهتمامات أطفالكم عن طريق تشجيعهم على الاستفسارات ومنحهم الوسائل المعرفية التي تمكنهم من معرفة المعلومات الصحيحة، ومن ذلك شراء كتب تعليمية وترفيهية، السفر وزيارة المتاحف وحدائق الحيوانات البرية والمائية.

القراءة

هذه الطريقة مجرّبة وحقيقية وغالبا ما توفر أفضل النتائج وترفع من مستوى الذكاء، كما أن القراءة طريقة تقنية بسيطة لتحسين التعلم والتطوير الإدراكيِ للأطفال في كلّ الأعمار. اقرأ للطفل في مرحلة مبكرة وشجعه على اقتناء الكتب في مكتبته الخاصة





أطفالنا ومواهبهم وكيف نكتشفها؟

من المهم الإدراك أن طفلك موهوب قبل أن تقـــع موهبته!

أعد الدكتور تيسير صبحي بجامعة الخليج العربي دراسة عن سمات الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وسبل الكشف عنهم تمهيدا لإخضاعهم إلى رعاية خاصة.

وأشارت الدراسة إلى أن الأدب التربوي المتصل بميدان الموهبة والإبداع كشف عن أن نسبة الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة تتراوح ما بين ٣٪ و٥٪.

ومن أبرز السمات والخصائص السلوكية التي يتمتع بها هؤلاء الأطفال الموهوبون في مرحلة الطفولة المبكرة:

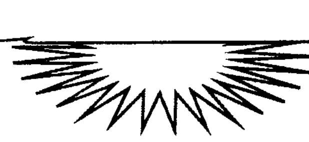
- ذاكرة قوية.
- يبدأ الكلام أسرع من أقرانه وقد يبدأ كلامه بتكوين جمل كاملة.
- يعلم نفسه القراءة.
- يقدم حلولا عديدة للمشكلة التي يعمل على حلها.
- يتمتع بحصيلة لغوية كبيرة.
- يستخدم طرائق معقدة في حل المشكلات.
- لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه.
- يدرب نفسه على تحمل المسئولية.
- في مقدوره وصف مشاعر الآخرين والإحساس بها.
- يتمتع بالدقة ولديه سمة الأصالة فضلا عن أنه يعنى بمشكلات وقضايا الكبار.
- يتمتع بطاقة جسدية وعقلية عالية وإن كان يميل إلى العزلة والانطواء في غالبية الأحيان ويميل إلى العمل بصورة فردية.
- يطرح أسئلة واستفسارات كثيرة وقادر على فهم واستيعاب ما يقرأ بصورة معمقة.

ويقول الدكتور تيسير إنه في دراسة أجريت على أولياء أمور الأطفال اتضح ان ٨٧٪ منهم أدركوا أن أطفالهم موهوبون قبل التحاقهم برياض الأطفال أما نسبة ٢٢٪ فقد أدركوا ذلك خلال السنة الأولى من عمر الطفل في حين ان ٤٨٪ من أولياء الأمور كانت لديهم توقعات بأن أطفالهم موهوبون في السنوات الثلاث الأولى وتأكدت نسبة ١٧٪ من أولياء الأمور أن أطفالهم من الموهوبين في السنوات الأربع الأولى من عمر الطفل في حين أن نسبة ١٣٪ من أولياء الأمور يدركون أن أطفالهم موهوبون في مراحل عمرية متأخرة.

ويؤكد الباحث الدكتور أهمية مشاركة الأهل وأولياء الأمور في اكتشاف الأطفال الموهوبين في مراحل عمرية مبكرة ويحذر من محاولة قمع هذه السلوكيات لدى الأطفال عن طريق محاولة الزامهم بقائمة طويلة من التعليمات والإجراءات البيتية وعدم مخالفة الأوامر. ويضع الدكتور تيسير جملة من الإرشادات للتعامل مع الطفل الموهوب ورعاية موهبته، منها الاتجاه الإيجابي والنظرة الإيجابية نحو الطفل بصفة عامة وسلوكياته أثناء اللعب وتحمل الفوضى والآثار المترتبة على بعض الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الطفل.

عليك أيها الأب أن توفر بيئة غنية ثقافيا تحفز الطفل وتدفعه إلى البحث عن أماكن يرغب في زيارتها وأشياء يرغب في عملها ومهمات يرغب في إنجازها ودروس يرغب في تعلمها، كذلك من المفيد تنشيط الحوار مع الطفل والاستماع الجيد إلى آراء الطفل ووجهات نظره ومشاركته في معالجة موضوعات تحظى باهتمام خاص لديه. وليكن معلوما أن الطفل يتعلم كثيرا من خلال اللعب ولذا ينبغي الحرص على مشاركة الأطفال في ألعابهم.





ألعاب ونشاطات

تسهم في تنمية ذكاء طفلك

الطفل من الولادة إلى عمر السنة

يكتسب الطفل فى سنته الأولى مهارات جديدة ويقطع أشواطاً بعيدة أكثر من أى وقت لاحق فى حياته. والمعارف التى سيحصل عليها والاكتشافات التى سيقوم بها، أداتها جسمه وإحساساته؟ لهذا السبب نتكلم عن مرحلة حسية - آلية.

اللعب مع الطفل الصغير ليس فقط ممكناً بل منصوحاً به كما رأينا. لكن يجب اتخاذ بعض الاحتياطات، فكلما كان الطفل أصغر سناً كلما كان عاجزاً عن التركيز لمدة طويلة. إن الوقت المناسب هو عندما لا يشعر بالجوع ولا بالنعاس وعندما تجدينه هادئاً. لكن توقفى ما أن يبدو عليه التعب. على الطفل أن يحدد وتيرته الخاصة. يجب أن تعلمى سريعاً متى ينصرف انتباه الطفل، سواء من التعب أو من الإثارة الشديدة؛ عندها أوقفى اللعب حالاً.

يتجاوب الطفل بشكل أفضل إذا كان بإمكانه رؤية وجه من يكلمه أو يلاعبه، وبخاصة عينيه: لذا ينبغى أن تقفى أمامه مباشرة للاستئثار بانتباهه.

أذكر أخيراً أن الطفل مرهف الإحساس، يتأثر بحالتنا النفسية الداخلية؛ لذا فلا يفيده بشئ أن نلعب معه إلا إذا كنا مستعدين وفرحين مرتاحى الأعصاب.

تلك السنة الأولى، الغنية جداً على صعيد ما يكتسبه الطفل، هى أيضاً مرحلة حساسة جداً.

فالطفل، الذى لا يستطيع بعد الاعتماد على نفسه، لديه حاجات كثيرة. يحتاج الدفء والحب والحنان والنظام والهدوء والتوعية. يحتاج أن نهتم بهن فلا نتركه يمل وحده فى زاوية من زوايا المنزل. يحتاج أن يعيش فى وسط يشعر فيه بالأمان المادى والعاطفى على حد سواء. الولد مزود بمقدرات خاصة لينمو بأفضل ما يمكنه لكن على الأهل والمربين أن يوفروا له

الظروف الملائمة ليفعل ذلك.

حتى الشهر الرابع

ينظم الطفل تدريجياً أوقات أكله ونومه ويكتسب فى هذه المرحلة عادات. نراه ينتبه بسرعة ويتجاوب مع من حوله بطريقة أكثر دقة: فيبتسم و"يثغثغ" ويحاول أن يصدر أصواتاً.

اكتشاف جسمه يشغله كثيراً. يمكنه أن يمضى وقتاً طويلاً فى تأمل يديه، تلك الأشياء المتحركة المضحكة! يجلس فى كرسيه المريح يتأمل أغراضاً ملونة تتحرك أو يراقب مشية من يحبهم. على صعيد الوعى الفكرى، يتعلم الطفل كيف يربط بين حركتين تلقائيتين، بشكل يسمح له باكتساب حركات جديدة أكثر تنظيماً.

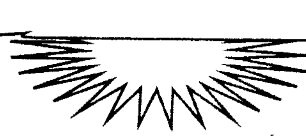
يتعلم كيف يتحرك بشكل غير مبالغ فيه. كل حركات الطفل فى هذه المرحلة موجهة لنفسه، وغالباً ما تصدر من باب المصادفة. ثم يصبح لاحقاً، قادراً على تكرارها. مثالاً على ذلك، القدرة على متابعة شئ ما بعينيه، أو حمل يده إلى فمه المفتوح، أو الالتفات إلى مصدر الصوت... الخ.

من الشهر الرابع إلى الثامن

يمر اكتشاف العالم بالحواس. النظر الحاد جداً، الذى يجعله يميز بوضوح بين الأشكال والألوان، والذوق مع إدخال أطعمة جديدة إلى نظامه الغذائى، الشم الذى يعمل بشكل ممتاز منذ الولادة، السمع فقد بدأ يتعرف على الأصوات وضجيج البيت ويكتشف مفهوم الإيقاع.

وأخيراً حاسة اللمس، عن طريق استعمال يديه أو وضع الأشياء فى فمه. نمو الحركة مهم جداً ويسمح للطفل بالقيام بتمارين جديدة: مثل محاولة تثبيت رأسه. يكتسب الطفل شيئاً فشيئاً وضعية الجلوس، التى تحرر يديه. ويتعلم كيف يلتقط الأشياء: الطفل الذى كان يمسك غرضاً ما بقبضة يده، يكتشف التقابل بين الإبهام والسبابة، الذى يشكل عندها ملقطاً فعالاً جداً. تزداد تمارين التقليب باليد ويعى الطفل أن له جسماً، فيكتشفه ويسيطر بشكل أفضل على حركاته.

النمو الفكرى لا يأتى فى المرتبة الثانية أبداً. يكتشف الطفل طرق تصرف جديدة، ويكررها حتى يعتادها. تلك العملية تمنحه متعة كبرى. يكتشف مثلاً أنه إذا رفع ساقه فى



الهواء عندما يكون مستلقياً على ظهره، فى سريره، يستطيع أن يجعل الدمى المعلقة فوق رأسه تتحرك. أو أنه إذا صرخ (ماما) تأتى إليه أمه فرحة سعيدة! يمضى الطفل وقتاً طويلاً ليتعلم الربط بين الفعل والنتيجة: إذا فعل هذا، يحصل ذلك. لكنه يقوم بأشياء كثيرة أخرى: يجيب عندما نناديه باسمه، يلعب (الاستغماية) عندما يغطى رأسه بقطعة قماش، يقهقه ضاحكاً، يلفت الانتباه، يرفض المأكولات التى لا يحبها إلخ..

من الشهر التاسع إلى السنة

يحسن الطفل طريقة جلوسه ويبدأ في محاولة الوقوف ثم المشى. بعد ذلك، لا شئ يقف في وجه ذلك المستكشف الصغير! إنها المرحلة التى يجب أن يتزود فيها الأهل بأقفل، وحواجز وخزانات تقفل بالمفتاح. الأخطار كثيرة والحوادث المنزلية متعددة. تصبح اليد أداة خبيرة فى عمليات الاكتشاف وفى تقديم المساعدة لسحب الجسم إلى الأمام، عندما يزحف الولد أو يدب. يواجه الطفل بعض الصعوبة فى التقاط شئ أو إفلاته لكن ذلك سيقوده تدريجياً إلى التحكم جيداً في الأشياء، وإلى أنواع كثيرة من ألعاب المشاركة. نمو الذكاء واضح. فالطفل يفهم كلمات بسيطة، يصفق بيديه ليقول (عافاك)، أو يلوح بيده ليقول وداعاً. يضحك إذا هرّجنا أمامه، يفهم معانى معقدة مثل: فى الداخل، وفى الخارج وإلى جانب... ويعرف معنى كلمة (لا).

لا يكتفى الطفل بترسيخ ما اكتسبه فى المراحل السابقة عن طريق تطبيقه على أوضاع متنوعة، لكنه يكون لنفسه مفاهيم جديدة.

المفهوم الأكثر أهمية هو ما نطلق عليه تسمية (الاحتفاظ بالشئ).

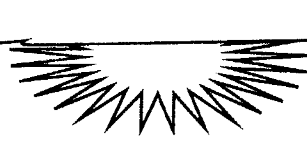
حتى الآن، لم يكن الطفل يبحث عن شئ اختفى إلا بواسطة النظر. حتى لو كان مخبأ أمامه تحت وسادة، كأن يعتبره غير موجود لأنه لم يعد يراه. أما الآن فقد أصبح يعلم أن الغرض لا يزال موجوداً، حتى لو لم يعد يراه: لذلك سيرفع الوسادة ليستعيد الغرض المخبأ تحتها. ويدرك الطفل بالطريقة نفسها أن أمه لا تزال موجودة حتى لو خرجت من غرفته، أو وضعته فى دار الحضانة، مما قد يجعل الافتراق عنها صعباً فى هذه المرحلة.

يبدأ الطفل في تقليد الآخرين: يفعل أشياء رأى أحداً يقوم بها إما لنفسه (كأن يقلب صفحات كتاب مثلاً)، وإما لغيره (كأن يحاول إطعام دبه بملعقة صغيرة). يفهم الطفل

فى هذه المرحلة تسلسل الأحداث، لذا يصبح قادراً على استباق الأمور. نراه يفرح عندما يسمع المفتاح يدور فى قفل الباب، أو عندما يرى أمه متجهة إلى المطبخ. إذا سارت الأمور كالمعتاد، نراه مطمئناً وسعيداً. أما إذا حصلت تغيرات ما فى سياق الأحداث، فتظهر عليه أمارات المفاجأة والقلق.

إن فئات الألعاب التى حددناها، تستعيد الطرق التى يعتمدها الطفل لفهم محيطه. وهى التنبيه بالحواس، بالإضافة طبعاً إلى دور اليد والجسم كله، كأدوات تساعد على الاستكشاف واكتساب المعرفة والاكتشافات الفكرية التى تميز هذا العمر.





ألعاب بسيطة ومفيدة

اللعبة المفقودة

اجعلى طفلك يرى إحدى لعبه المفضلة. عندما يمد يده ليأخذها، غطيها بقطعة قماش أو منشفة. يمكنك أن تتركى فى المرات الأولى طرف اللعبة ظاهراً لمساعدة الطفل فى بحثه، لكن بعد ذلك تغطيها كلياً. إذا لم تظهر على الطفل ردة فعل، ارفعى المنشفة ليرى أين اختفت اللعبة، ثم كررى المحاولة.

يمكنك أن تزيدى من صعوبة هذه اللعبة إذا أخفيت تحت المنشفة يد الطفل مع اللعبة.

لعبة إحرز تربح

هذه اللعبة تشبه اللعبة السابقة، تنتقلين إليها عندما يفهم طفلك جيداً مبدأ اللعبة المخبأة تحت قطعة قماش. اجعلى طفلك يرى منشفتين ملونتين بلونين مختلفين (تفادى الألوان الزاهية التى قد تبهره). خبئى اللعبة تحت إحدى المنشفتين، ثم دعى طفلك يبحث عنها. كررى المحاولة، وأنت تغيرين نوع القماش الذى يغطى اللعبة. عندما يتقن هذه اللعبة، استمرى بها ولكن بإضافة قطعة قماش ثالثة.

حبة الحلوى السجينة

خذى زجاجة بلاستيكية فارغة، وضعى فيها أمام ناظرى طفلك، حبة سكاكر أو قطعة بسكويت. أعطيه الزجاجة. إذا لم يفكر بعد تحريكها، بأن يقلبها ليخرج منها القطعة، علميه كيف يفعل ذلك عندما يفهم جيداً، يمكنك أن تعقدى اللعبة بإضافة سدادة من الفلين إلى الزجاجة أو محرمة ورقية، يضطر طفلك لنزعها لتحرير حبة السكاكر (انتبهى، لا تستعملى سدادة لولبية، بل شيئاً يسهل على طفلك نزعه).

اللعبة البعيدة

عندما يكون طفلك جالساً فى كرسيه إلى مائدة الطعام، ضعى لعبة بعيدة عنه، وأعطيه

ملعقة خشبية أو أى غرض آخر يطال بواسطته اللعبة. شجعيه عند الحاجة وعلميه كيف يستخدم الملعقة ليلتقط اللعبة. اجعليه يكرر هذه العملية مرات عدة، بينما تغيرين اللعبة كل مرة. كلما نجح بمحاولة، عبرى له عن فرحك بالتصفيق والتهنئة.

فى الصيد

إنها لعبة أخرى تشبه اللعبة السابقة. عندما يكون طفلك جالساً فى كرسيه، ضعى بعيداً عنه وسادة صغيرة تكونين قد ربطت أحد أطرافها بخيط طويل. اجعلى طفلك يرى، أنه إذا سحب الخيط، يمكنه أن يقرب الوسادة منه. ثم أبعدى الوسادة عن الطفل وضعى عليها لعبة ما. اجعلى الخيط فى متناول يده، وشجعيه على "اصطياد" لعبته عن طريق سحب الخيط ليقرب الوسادة منه.

علبة المفاجآت

دعى طفلك يرى إحدى لعبه، ثم أمام عينيه ضعى هذه اللعبة فى علبة بلاستيكية واقفلى غطاءها (استعملى علبة حفظ الأطعمة لسهولة فتحها). ضعى العلبة أمام طفلك واطلبى منه البحث عن لعبته. فى المرحلة الثانية، يمكنك تعقيد اللعبة:

- إما بوضع العلبة التى تحتوى اللعبة فى علبة أكبر منها تقفلينها بدورها.

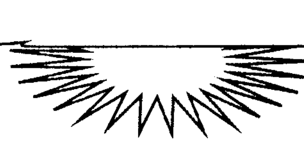
- إما بعدم وضع اللعبة فى العلبة، إنما تحت منشفة قربها فى هذه الحالة، على الطفل أن يفهم أن العلبة لا تحتوى شيئاً الآن.

(٣٨) لعبة الأزواج

ألبسى طفلك جورباً زاهى اللون، أحمر أو أزرق مثلاً. ثم أعرضى عليه جوربين، أحدهما بلون الذى يلبسه والآخر بلون مختلف. اطلبى منه أن يختار الذى يجب أن يلبسه. استغلى الفرصة لتعليمه أسماء الألوان وأنت تشيرين بإصبعك إلى الجوربين المختلفين، وتلفظين اسم كل لون بوضوح.

جولة فى المنزل

قومى بجولة فى المنزل مع طفلك واجعليه يؤدى كل مرة حركات بسيطة تنمى قدرته



على القيام بحركات دقيقة: يشعل النور ويطفئه، يحاول فتح نافذة، يفتح حنفية المياه ويقفلها، يفتح باب البراد، إلخ.. ارسمى "طريقاً" تسيرين فيه معه بانتظام كل ليلة أو كل صباح: يحب الأطفال فى هذا العمر، النظام الرتيب. وبهذه الطريقة يمكنك أن تلمسى التقدم الذى يحققه.

النفـق

احضرى أنبوباً من الكرتون كالذى تجدينه وسط لفة محارم الورق فى المطبخ. ضعى شيئاً ما بداخله، أمام أنظار طفلك (مثل حبة سكر أو لعبة صغيرة). إدفعى هذا الغرض بواسطة ملعقة خشبية ليخرج من الجهة المقابلة. كررى هذه الحركة بضع مرات، ثم أعيدى الغرض إلى داخل الأنبوب واعطى الملعقة لطفلك. علميه كيف يفعل ذلك، ثم دعيه يكرر هذه العملية وحده.

ارسم نفسك بنفسك

مددى طفلك على شرشف ورقى أو ورقة كبيرة. ارسمى بواسطة قلم رصاص أو قلم تلوين عريض، حدود جسمه، ثم ثبتى الصورة على الجدار واقترحى على طفلك أن يلون رسمه بلون الثياب التى يرتيدها. اقترحى عليه أيضاً أن يرسم عينيه، وفمه، وشعره الخ... هذه اللعبة تساعد طفلك على معرفة جسمه وهويته.

الحواجـز

يمكنك أن تحضرى فى غرفة طفلك أو فى الرواق، طريقاً مزروعة بالحواجز، بواسطة كرسيين أو أكثر مقلوبين، وغطاء أو وسادة ملفوفة، وسلة غسيل فارغة وكرتونة كبيرة.

ارسمى هذه الطرق واحرصى على أن يكون ما تضعينه فيها ثابتاً، وعلى أن تغطى الجوانب الحادة والزوايا التى يمكن أن تجرحه. ثم دعيه يعدو.

لعبة الأحجام

ضعى على طاولة، أزواجاً مختلفة من الأغراض (كوبين، كتابين، ملعقتين...) وليكن أحد الزوجين أكبر من الآخر. اشرحى لطفلك معنى كلمة "كبير" وكلمة "صغير"، ثم اطلبى منه أن يضع الأغراض الصغيرة معاً والكبيرة معاً. فى مرحلة ثانية يمكنك أن تزيدى تعقيد اللعبة، بزيادة عدد الأزواج أو بعرض ثلاثة أغراض عوض غرضين فى كل مرة.

الصورة المركبة (بازل)

تحضير هذه اللعبة ليس معقداً: اختارى صورة فى مجلة وقصيها إلى ثلاثة أقسام بواسطة مقص. علمى طفلك كيف يعيد جمع هذه الصورة، ثم دعيه يقوم بذلك وحده. عندما يعتاد على هذه الصورة، قصى صورة أخرى إلى ثلاثة أقسام أيضاً، ولكن بأشكال مختلفة عن الصورة الأولى. بعد فترة قصيرة يمكنك الانتقال إلى تقسيم الصورة إلى أربعة أقسام.

الفرز والتصنيف

ضعى على طاولة، عشرة أعواد ثقاب والعدد نفسه من النقود المعدنية الصغيرة (لكن يمكن أن تضعى أيضاً حبات ميكرونة أو أرز، أو زبيب). اخلطى كل ما وضعته واقترحى على طفلك أن يفرزها، فيضع أعواد الثقاب وحدها والقطع النقدية وحدها. احذرى فلا تتركى طفلك يغيب عن نظرك، فقد يضع شيئاً فى فمه! يمكنك أن تستعملى الشوك والملاعق والسكاكين وتطلبى من طفلك أن يفرز الأغراض المتشابهة. ثم اقترحى عليه أن يجعلها فى ثلاث كومات: كومة من الشوك وأخرى من السكاكين وثالثة من الملاعق. وهنا أيضاً يجب أن تكونى حاضرة لتفادى وقوع أى حادث! يمكنك لاحقاً أن تستعملى قطع تركيب (Lego)، ذات حجم واحد ولكن بألوان مختلفة.

لعبة التذوق

اعصبى عينى طفلك وضعى فى فمه بواسطة ملعقة: كمية صغيرة من الطعام المتنوع (بوريه بطاطا أو جزر، سبانخ، مربى، لبن، حلوى الفاكهة، موزة مهروسة الخ...). على طفلك أن يميز طعم كل طبق. يمكنك لاحقاً أن تعقدى اللعبة، فتجعلين طفلك يشم رائحة الطعام قبل أن يأكله. وزيادة فى التعقيد يمكنك أن تستعملى مربات بنكهات متنوعة، أو خضاراً مسلوقاً فقط... من المهم أن تجعلى الطفل يعطى رأيه في طعم كل نوع، لمساعدته على التعبير عن إحساساته وعلى إدراك الاختلاف بينها.

الميـزان

أعطى طفلك أغراضاً مختلفة الوزن، إنما متماثلة الحجم تقريباً، الغرض تلو الآخر (حصاة، ندفة قطن، ملعقة معدنية، قطعة خبز، علبة ثقاب، بطارية صغيرة، كرة مطاطية



أو بلاستيكية الخ...). اجعليه يتنبه إلى الفرق فى الوزن بين غرض وآخر ثم اطلبى منه أن يضع الإغراض التى يتقارب وزنها معاً.

فقاقيع الصابون

إنها لعبة بسيطة جداً لكننا لا نفكر فيها كثيراً! إملأى وعاء صغيراً بالماء وأضيفى قليلاً من سائل الجلى. حركى المزيج وغطسى يدك فيه بهدوء. شكلى دائرة بواسطة الإبهام والسبابة وانفخى بخفة. تتشكل فقاعة، إذا أقفلت إصبعيك بسرعة تطير (إذا لم تنجح هذه الطريقة، استعملى قشة (Chalumeau) أو شريطاً معدنياً رفيعاً تلونين طرفه بشكل دائرة قطرها سنتيمترين أو ثلاثة).

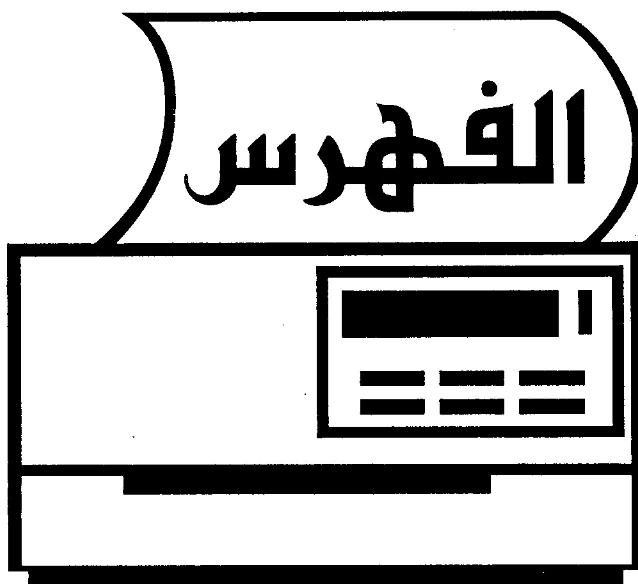
بعد لحظات من التأمل بإعجاب سيحاول طفلك الإمساك بالفقاقيع، ثم تبديدها. إذا كنت فى فصل الشتاء والبدر شديد فى الخارج قد ترين الفقاقيع تتجمد.

مدير المحطة

تسمح هذه اللعبة لطفلك بأن يدرك مفهوم السرعة. ارسمى على الأرض أو حددى عليها نقطة انطلاق ونقطة وصول. يلعب طفلك دور "القطار": يقف عند خط الانطلاق ويتوجه إلى خط الوصول. ثم يورح ويجئ بين النقطتين وهو يتبع تعليماتك: "سر ببطء"، "أسرع قليلاً"، "أسرع أكثر" إلخ... إذا أخطأ طفلك صححى خطأه وعلميه كيف تكون السرعات المختلفة، بتمثيلها أمامه.






الفهرس